الفيوضات النبوية في حَلِّ الألغاز البركوية = شرح كلمة التوحيد

TEVHİD KELİMESİNİN ŞERHİ = EL-FUYUZÂT-I NEBEVÎYYE FÎ HALLİ ELĞÂZİ'L-BERKEVÎ

Dr. Ahmad Abd Abbas ALCUMEYLİ
Divan-ı Vakf-ı Sünnî - Irak
aaaa86659@gmail.com
ORCID ID: 7848-3192-0003-0000

Atıf Gösterme: ELCUMEYLİ, Ahmad Abd Abbas, "الفيوضات النبوية في حَلِّ الألغاز البركوية = شرح كلمة التوحيد", *Ağrı İslami İlimler Dergisi (AGİİD)*, Aralık 2022 (11), s.89-122.

Geliş Tarihi:
9 Ekim 2022

Kabul Tarihi:
13 Aralık 2022

©2022 AGİİD
Tüm Hakları Saklıdır.

Özet: Allah'a hamd, Resulü'ne, onun âline ve ashabına salat ve selam olsun. İslam ve Arap mirasının yaşatılmasında metinleri tahkik etmenin büyük önem arz ettiği tüm ilim talebelerince bilinen bir hakikattir. Hele ki bu tahkik, metodolojik şartları sağlamadaki gerekli bilimsel koşulları karşılamışsa.

El yazmaları, Arap ve İslam milletinin, medeniyetinin belirginleşip netleşmesi için geniş imkân ve ufuklar sağlar. Şayet onların sağladığı bilimsel ve kültürel katkıları üzerinde düşünmek istenilse; araştırmacılar, kendilerini bilim adamlarının çeşitli alanlarda yazdığı büyük bir kitap ve derleme birikiminin önünde bulur. Onları yeniden gün yüzüne çıkarmak, tahkik etmek ve dünyaya yeni görüntüsüyle göstermek için gayret eden ilim talebelerinin uğraşlarını saymazsak ne yazık ki kıymetli âlimlerin bıraktığı kültürel ve ilmi miras orijinal haliyle (elyazması) hâlâ İslam kütüphanelerinin raflarında saklı bir haldedir. Ve hâlâ özen ve dikkatle üzerinde çalışılması gereken çok sayıda kıymetli elyazması var. Nitekim bu yazmaların, içerdiği faydaların çokluğu sebebiyle, kıymeti ve önemi tafsilatlı ve çok vakit alan kitaplarla mukayese edilemez. Bu sebeple âlimlerden bir kısmı, âlimlerin sözlerini ve görüşlerini özetleyen kısa mektuplar yazmışlardır ve bu mektuplardan bir tanesi de Allâme, fakih, muhaddis ve usulcü Muhammed Sâdık es-Sindî'ye (h.1187) ait olan Şerhu Kelimeti't-Tevhîd diğer bir ismiyle el-Fuyudâtu'n-Nebeviyye fî Halli'l-Elğâzî'l-Berkûviyye'dir.

Bu mektubun önemi, tevhid kelimesi ve onun bir Müslümanın hayatında neyi temsil ettiğine dair bir açıklama sadedinde dilbilimcilerin, müfessirlerin ve usulcülerin açıklamalarına yer vermesinden kaynaklanmaktadır. Yazar bu eserde tevhid kelimesinin; akid, dil ve irab merkezli yaklaşımlar neticesinde anlamlar arasındaki farklılığın nasıl meydana geldiğini açıklamıştır. Yazar, âlimlerin görüşlerini kitaplarından nakletmeye çalışmış ve onlar arasında en isabetli gördüğü görüşü tercih etmiştir.

Anahtar Kelimeler: Tevhid, el-Fuyuzât-ı Nebevî, Elğâzu'l-Berkevî, İnceleme, Tahkik

صخلملا: لكى علع فخيلاف ،ملسم بحصه لهأ علع لوسر الله علع ملاسلاو ةلاصلاو ،الله دمحلا
ةبتكملا عاذغاو ،يبرعلاو يملاسلإا ثارتلا عايحإ يف ةغلابةيمهأ نم صوصنلا قيقحتلا ام ملع بلاط
ةمزلالا ةيملعلا طورشلاب ظحيقيقحتلا نكاذإ امسيلاو ،يفاقثلاو يملعلا ثوروملا نم ديفملاب ةيملاسلإا
ةيبرعلا ةملأ اضحاهلالخ نم روليتةحيسف قافآ طوطخملا انثارت يفو .ةيجهنملا ةاوداو قيبطتيف
ةيملاسلإاو ،ةبتكلا نم لئاه دشحماما انسفنأ دجنيفاقثلاو يملعلا اهئاطعإ يف رظنلا ليجنأ ندرأ اذإف
يملعلا يفاقثلا ثوروملا لازي ام ثيح ،ةفرعملاو ملعلا فونصتيشنيف ملعلا اهنود يتلا تافنصملاو
ةيملاسلإا ةبتكلا ءاملع ملاعلإ ةقباسلا فوفرو يف ةعباتتلا ةبتكملا فوفرو يف ةعباتتلا ةبتكملا ءاملع ملاعلإ ةقباسلا
ةديدجلا جالنتاو ،ةروصنملا ملاعلا ظاهرا ةطبضو ةقيقحتةداعإ علع اومثجنيذلا ملعلا بلاط نم ضعبلا
ةيوكربلا زاغلألا حَلِّ يف ةيوبنلا تاضويفلا = حرشلكم ةلمكلا ديحوتلا ،خيشلل(:ةلاسرلا رسائل نم هذه
ةيقفلا ةملاعلا :ةنسى وفتملا ،ريغصلا نسحلا يبأ يلدنلا يدنسلا قداصلا نب دمحم :يلوصلأا دمحلا ثدِحأ مث
1187هـ. ذئلكل ةلاسرلا هذه ةساقنتءاجلا ةعماجلا اهنأ يف ةقلأ لاوقلا نيبوغللا نيبرسفملاو يلوصلأا نيب حرش

ةيفيكب طوطخلما اذه يف)الله ةمحر(نيّبي امك ،ملسملا قايحي ةلثمتما نايبو ،)الله لاإ هلإ لا(ديحوتلا ةملك ءاملعلا لاوقأ لقنب ىلع فلؤملا لمعو ،يراعلإاو يوغللاو يدئاقعلا اهانعمب دوجوتي فلصاحلا فلاتخلاا ةمحر(خيشلا نأ ةساردلا لهيلإ تلصوتي تلا جئاتنلا مهأ نمو ،اهيف حجارلا لوقلا حجر مث ،مهبتكن نم كلذب دهشيو ،نيبلوصلأاو ءاهقفلا ةمئلأا نم ،ريغصلا نسحلا يبأ يندملا مث يدنسلا قداصب دمحم)الله ةنامز يف كلذب حرّص دقو ،بهذملا اذهب بسحلك ءاهقفلل لاوقلأا ةلاحإ نم ةكمتن مهبتكن نم ءاملعلا لاوقأ لقنب ىلع خيشلا لمعو .ريغو مامهلا نبا ىلإ لاوقلأا لحيو نيحتاندعت ةلوقب اهيف حجارلا لوقلا حجر مث.

الكلمات المفتاحية: التوحيد، الفيوضات النبوية، الألغاز البركوية، دراسة وتحقيق

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وآل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الحشر واليقين، أما بعد: فلا يخفى ما لتحقيق النصوص من أهمية بالغة في إحياء التراث الإسلامي والعربي، وإغناء المكتبة الإسلامية بالمفيد من الموروث العلمي والثقافي، ولاسيما إذا كان التحقيق يحظى بالشروط العلمية اللازمة في تطبيق أدواته المنهجية. وفي تراثنا المخطوط آفاق فسيحة تبلور من خلالها حضارة الأمة العربية والإسلامية، فإذا أردنا أن نجيل النظر في عطائها العلمي والثقافي نجد أنفسنا أمام حشد هائل من الكتب والمصنفات التي دونها العلماء في شتى صنوف العلم والمعرفة، وقد اخترت دراسة وتحقيق هذه الرسالة: (الفيوضات النبوية في حَلِّ الألغاز البركوية = شرح كلمة التوحيد)، للشيخ العلامة الفقيه المحدِّث الأصولي: محمد بن صادق السندي ثم المدني أبي الحسن الصغير، المتوفى سنة: 1187 هـ؛ ذلك لما لكلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) من مكانة عظمى في دين الإسلام؛ فهي أول ركن من أركانه، وأعلى شعبة من شعب الإيمان، وهي أول واجب على المكلف، وآخر واجب عليه، وقبول الأعمال متوقف على النطق بها، والعمل بمقتضاها.

وقسمت بحثي إلى قسمين، قسم للدراسة وقسم للتحقيق، تضمن القسم الأول: دراسة المؤلف وكتابه، على مبحثين: تناولت في المبحث الأول: حياة المؤلف ومكانته العلمية وأهم مصنفاته، وفي المبحث الثاني: المخطوطة ونسبتها للمؤلف، ووصف المخطوط، ومنهج المؤلف فيها، وعن منهجي في هذا التحقيق. أما القسم الثاني فقد خصصته للنص المحقق، ثم أردفته بخاتمة وقائمة تضمنت أهم المصادر والمراجع.

القسم الأول: دراسة عن المؤلف وكتابه

المبحث الأول: حول المؤلف

هو أبو الحسن، محمد بن صادق السندي مولدا، المدني موطنا، يكنّى: بأبي الحسن الصغير.

لم أجد للشيخ الفقيه محمد بن صادق السندي ترجمة وافية في كتب التراجم، لذلك جاءت سيرته وحياته قليلة جدا، والذي وجدته أنه محدث، أصولي، ولد بالسند، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى الحجاز، وسكن المدينة، وأخذ الحديث عن علماء الحرمين[1].

محدث المدينة المنورة آخر القرن الثاني عشر، وهو من تلاميذ محمد حياة السندي والشمس بن عقيلة وسالم بن عبد الله البصري وعطاء المكي وغيرهم، ولد سنة 1125 بالسند، وكان حبراً ثقة إماماً، لم يعط حظ نفسه زماما، عالماً بالسنة

(1) خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، *الأعلام*، (بيروت: دار العلم للملايين، ط 15، 2002 م)، 6/ 160، عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، معجم *المؤلفين*، (بيروت: مكتبة المثنى، (د.ط)، (د.ت) ،10/ 76.

وآثارها عاملاً بها مجتهداً لا عصبية فيه، قد يعمل بخلاف مذهبه فيما ظهر له فيه الحق على خلاف مذهب إمامه كشيخه محمد حياة السندي[2]، توفي بالمدينة سنة 1187هـ[3].

المطلب الثالث: آثاره العلمية:

ترك الشيخ العلامة محمد بن صادق السندي مصنفات عديدة، منها ما هو مطبوع، ومنها ما زال مخطوطا، ومن تلك المصنّفات[4]: _وحسب الترتيب الألفبائي_: أجوبة مسائل ست، الأربعون حديثا، في الحديث، إنباه الأبناء في حياة الأنبياء، في التاريخ، بهجة النظر على شرح نخبة الفكر في مصطلح الحديث، تعليق على صحيح البخاري، في الحديث، تعليق على صحيح المسلم، في الحديث، تهذيب البيان في ترتيب القرآن، ثبت أبي الحسن السندي، في الإجازات، حاشية على سنن النسائي، في الحديث، رسالة في بيان معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، في العقيدة، رسالة في تحقيق المذاهب في أفعال العباد، في التصوف، شرح جامع الأصول لابن الأثير، لم يكمل، شرح على شرح النخبة في أصول الحديث، الفيوضات النبوية في حَلِّ الألغاز البركوية = شرح كلمة التوحيد، الذي بدأتُ تحقيقه، مختار الأطوار في أطوار المختار، في السيرة، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، في مصطلح الحديث.

المبحث الثاني: الدراسة المتعلقة بالكتاب

المطلب الأول: نسبة المخطوط لمؤلفه:

لم أجد في كتب التراجم ممن ترجموا للشيخ محمد بن صادق السندي من ذكر أو نسب له هذه الرسالة، لكنّه صرّح في بداية الرسالة باسمه، فقال: " فيقول الفقير إلى ربه الغني، أبو الحسن السندي المدنيّ ..."[5]، وهذا هو أقوى ما يستدل به على نسبة المخطوط لمؤلفه.

المطلب الثاني: وصف المخطوط:

يوجد من هذا المخطوط نسختان، النسخة الأولى تقع ضمن مكتبة حسن حسني باشا في تركيا ضمن مجموع برقم: 409، وعدد لوحاتها (9) لوحات، وعدد سطورها في كل لوحة (24_25) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (13_ 15) كلمة، أما **حالة المخطوط**: فهي جيدة جدا، وهي نسخة كاملة مكتوبة بخط النسخ الجيد الواضح، ونسخت بتاريخ: السادس من شهر ربيع الأول سنة: 1183هـ. بالمدينة المنورة.

أما النسخة الثانية: فتقع ضمن مكتبة حاجي محمود آغا بتركيا ضمن مجموع برقم: 1410، من: 1-11، وعدد لوحاتها (10) لوحات، وعدد سطورها في كل لوحة (25) سطرا، وعدد الكلمات في كل سطر (14 _ 15) كلمة، أما حالة المخطوط: فهي جيدة جدا، وهي نسخة كاملة مكتوبة بخط النسخ الجيد الواضح، ونسخت بتاريخ: يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شوال بالمدينة المنورة.

---

(2) عبد الحي بن عبد الكريم الكتاني، *فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تح:* إحسان عباس1/ 149.

(3) الأعلام للزركلي،160/6، ومعجم المؤلفين10/ 76، وفهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، (بيروت: دار العربي الإسلامي، (د.ط)، 1982م)، 1/ 149.

(4) الزركلي، الأعلام 6/ 160، كحاله، معجم المؤلفين10/ 76، الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات 1/ 149، وخزانة التراث برقم: 3341، ورقم: 53289، ورقم: 54986، ورقم: 79215، ورقم: 90437، ورقم: 124133، ورقم: 124224، ورقم: 124225، ورقم: 124233، على الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم *تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات*، (قيصري-تركيا: دار العقبة، (د.ط)، 1/ 150.

(5) النص المحقّق، الصفحة الأولى (المقدمة).

المطلب الثالث: منهج المؤلف في المخطوط:

1_ سار المؤلف على منهج من سبقه من العلماء في ذكر الخلاف، وذلك بذكر كل مذهب ونسبة كل قول إلى صاحبه كما أنه كثيرا ما يعزز الأقوال بذكر أصحابها مع كتبهم، ومثال ذلك قوله: " ثم اعلم: أن اشتمال الكلام المتقدم على النفي ظاهر، وأما على الإثبات فلِمَا تقرر من أن الاستثناء من الإثبات نفي ومن النفي إثبات عند أرباب اللغة وأئمة البيان، كما جزم به الفاضل أبو القاسم السمرقندي في حاشية المطول، والشريف الجرجاني في شرح المفتاح وغيرها".

2_ سار على منهج سليم في تحليل رسالته، فبدأها بالأصول ثم اللغة ثم العقيدة.

3_كان يعمد الى الترجيح بعد كل خلاف، مثال ذلك قوله: " ثمَّ اعلم أن القول المختار في إعراب كلمة التوحيد أن يقال: أن كلمة (لا) هي التي تسمى بالنافية للجنس، الموضوعة لنفي اتصاف جنس باسمها بمدلول خبرها أو لنفي اتصاف المراد بما سد مسد خبرها بمفهوم اسمها على سبيل التنصيص، ومدخولها اسمها عند الأخفش والمبرد وآخرين، وعند سيبويه أيضاً على ما نقله عن كتاب سيبويه العلامة الكوراني".

4_ كان حنفي المذهب، وكثيرا ما ينقل من كتبهم وأعلامهم كالكمال ابن الهمام، مثال ذلك قوله: "وقال ابن الهمام في فتح القدير: أنه هو الحق المفهوم من تركيب الاستثناء لغة، وذكر صدر الشريعة في التوضيح أنه مما أجمع عليه أهل العربية، وهذا هو الذي ذهب إليه جمهور الأصوليين وطائفة من علمائنا الحنفية، على ما ذكره ابن الهمام في التحرير".

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق:

1_ اعتمدتُ في تحقيقي على نسختين، مع مقابلتهما وتبيين ما سقط منهما وما اختلف، وجعلت النسخة الأم بالرمز [أ]، والنسخة الثانية بالرمز [ب].

2_ ما ورد في النص من مصطلحات لغوية أو فقهية عرفتها، وكل حسب مصدره.

3_ قمت بتوثيق الكلام الذي ذكره في رسالته، والذي نقله عن العلماء.

4_ ترجمت للأعلام والمدن التي ذكرها المؤلف في رسالته.

5_ خرّجت الأحاديث التي وردت عن النبي والصحابة، وأحلتُ كلًّا إلى مصدره.

6_ اتبعت منهج المصنف في التقسيم ولم أغير شيئا فيها.

7_ جعلت في نهاية كل لوحة رقمها، وجعلتها بين معقوفتين [ ].

8_ نماذج من المخطوط:

اللوحة الأولى من النسخة الأولى:

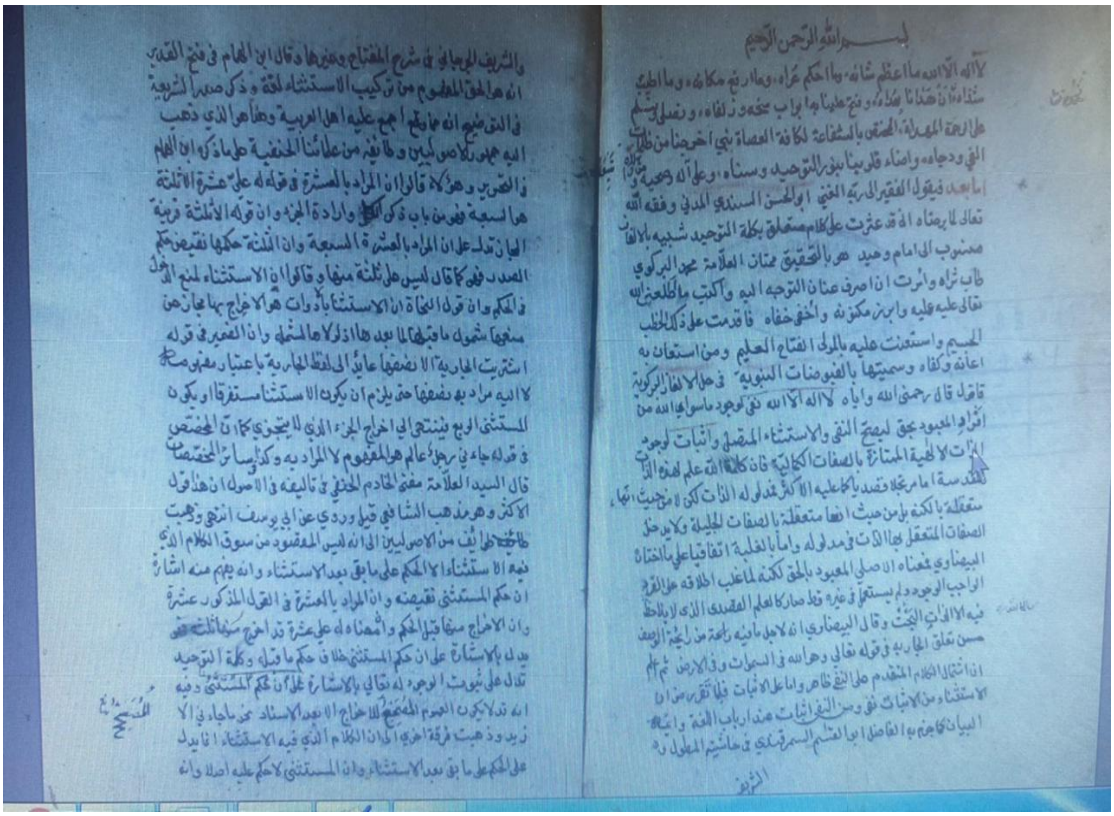

اللوحة الأخيرة من النسخة الأولى

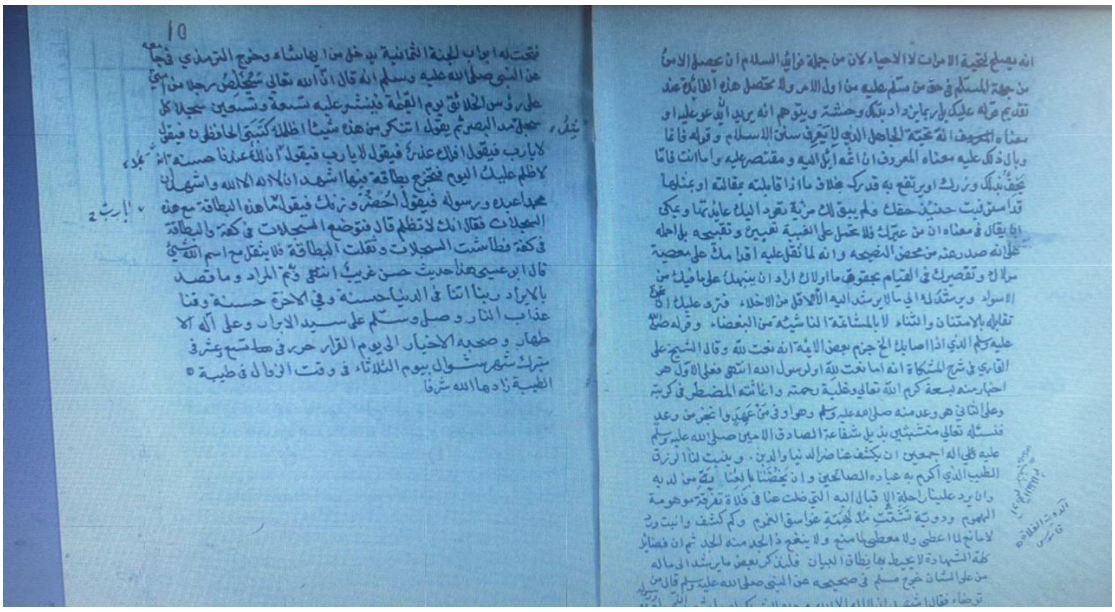

اللوحة الأولى من النسخة الثانية

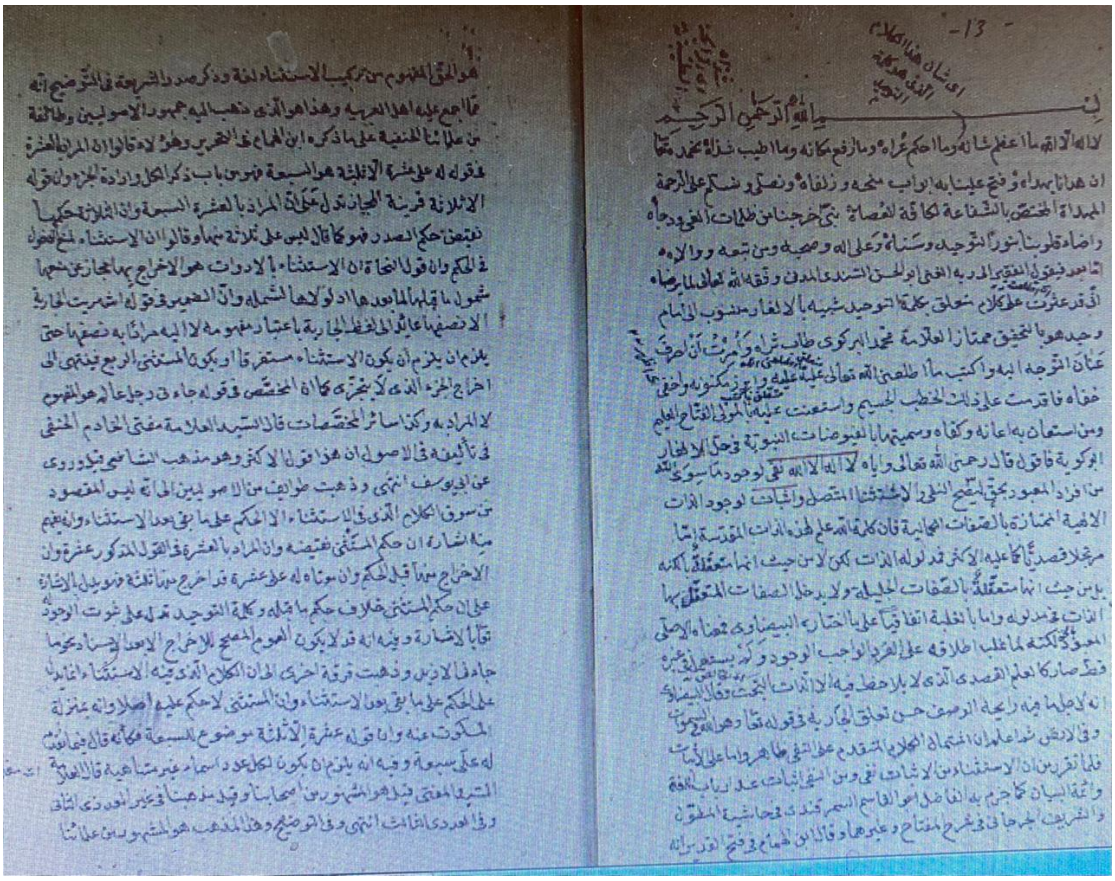

اللوحة الأخيرة من النسخة الثانية

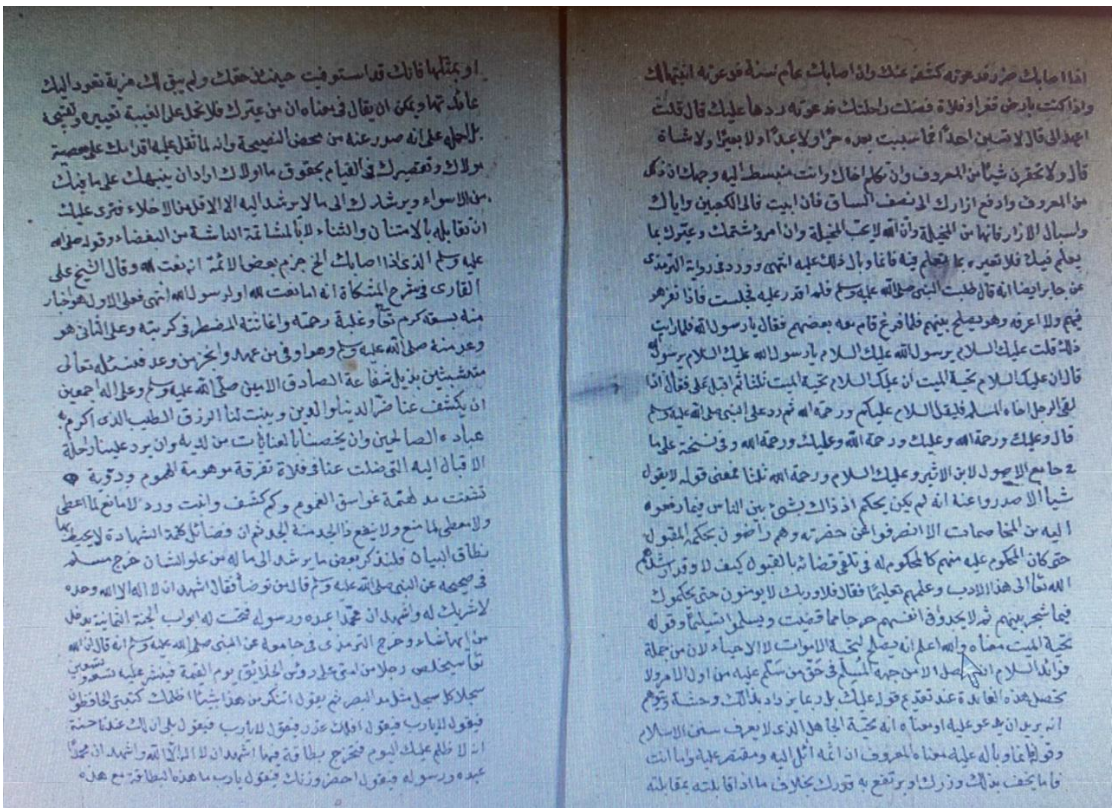

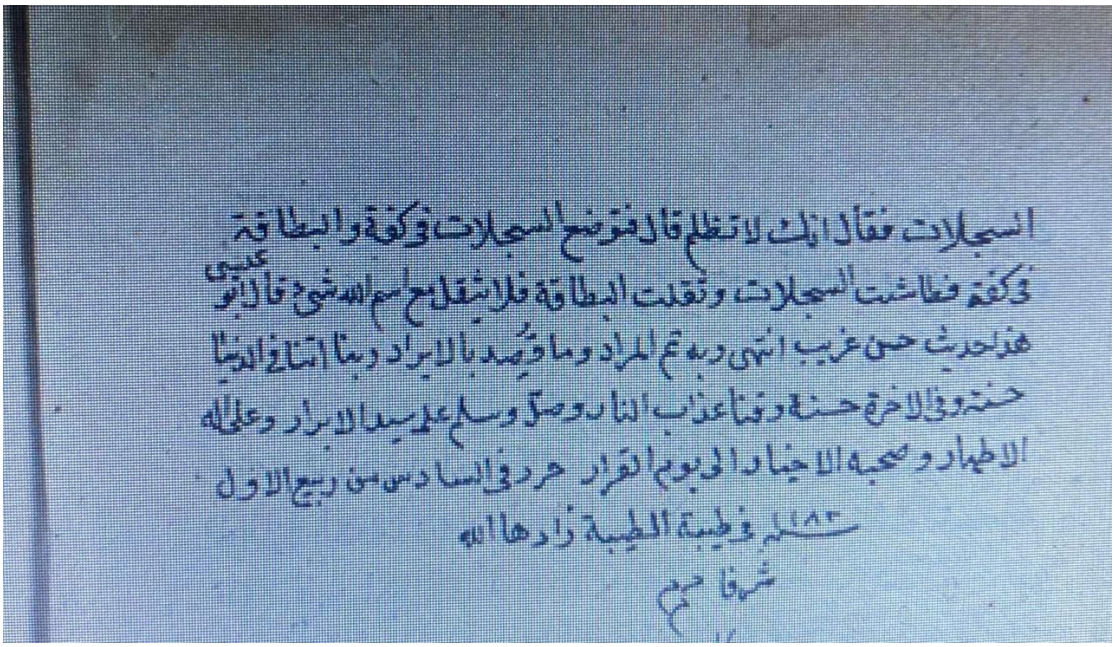

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله ما أعظم شأنه، وما أحكم عُراهُ، وما أرفع مكانه، وما أطيب شَذاهُ، نحمَدهُ أنْ هدانا بهُداه، وفتح علينا به أبواب منْجِه وزُلفاه، ونُصلي ونُسلم على الرحمةِ المهداة، المُختَصِ بالشفاعة لكافة العُصاة، نبيٌّ أخرجنا من ظلماتِ الغي ودُجاه، وأضاءَ قُلوبَنا بنور التوحيد وسَناه، وعلى آله وصَحبه ومن والاه، أما بعد:

فيقول الفقير إلى رَبه الغَني، أبو الحَسن السندي المدنيّ (وفقه الله تعالى لما يرضاه)، إني قد عثرت على كلام متعلق بكلمة التوحيد شبيه بالألغاز، منسوب إلى إمام وحيد هو بالتحقيق ممتاز، العلامة محمد البركوي طاب ثراه، وآثرت أن أصرف عنان التوجه إليه، وأكتب ما أطلعني الله تعالى عليه، وأبرز مَكنونَه وأخفى خَفاه، فأقدَمْتُ على ذلك الخَطبُ الجَسِيم، واستَعَنتُ عليه بالمَولى الفَتاحِ العليم، ومَن استَعان بِه أَعانَهُ وكفاهُ، وسَميّتُها: **(بالفيوضات النبوية في حل الألغاز البركوية)**، فأقول: قال: رَحِمَني اللهُ واياهُ **(لا إله إلا الله)** نَفيٌ لِوجُودِ ما سِوَى اللهُ مِن إفراد المَعبود بِحق؛ ليَصِحَ النَفيُ والاستثناءُ المُتَصِل، وإثباتٌ لوجود الذاتِ الإلهيةِ المُمتازة بالصفاتِ الكَمالية، فإنّ كلمة (الله) عَلَم لهذه الذات المقدسة، إمَّا مرتجلاً[6] قصدياً كما عليه الأكثر[7]، فمدلوله الذات لكن لا من حيث أنها متعلقة بالكنهُ[8]، بل من حيث أنها متعلقة بالصفات الجليلة، ولا يدخل الصفات

(6) وهو:" ما لم يعرف له استعمال في غير العلمية كمذحج، وهو أبو قبيلة من العرب"، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، ط1/ 247.

(7) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، *البحر المحيط في التفسير*، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية،1422هـ- 2001م)،1/ 214، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنَّوجي، *فتح البيان في مقاصد القرآن*، (بيروت: المكتبة العصرية، 1412هـ- 1992م)،1/ 41، شهاب الدين، أحمد السمين الحلبي، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تح: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم،(د.ط)، (د.ت)، 24/1.

(8) "الكُنْهُ، بالضم: جَوْهَرُ الشيءِ، وغايَتُه، وقَدْرُه، ووَقْتُه، ووجْهُه" محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ -2005م)، 1252/1.

المتعقل بها الذات في مدلوله، وإمَّا بالغلبة[9] اتفاقيا على ما اختاره البيضاوي[10]، فمعناه الأصلي: المعبود بالحق، لكنه لما غَلب إطلاقهُ على الفرد الواجب الوجود ولم يستعمل في غيره قط صار كالعَلَم القصدي الذي لا يلاحظ فيه إلا الذات البحت[11]، وقال البيضاوي: إنه لأجل ما فيه من رائحة لوصف حسن تعلق الجار به في قوله تعالى: ﴿ **وهو الله في السموات وفي الأرضِ**﴾ [12] [13].

ثم اعلم: أن اشتمال الكلام المتقدم على النفي ظاهر، وأما على الإثبات فلِمَا تقرر من أن الاستثناء من الإثبات نفي ومن النفي إثبات عند أرباب اللغة وأئمة البيان[14]، كما جزم به الفاضل أبو القاسم السمرقندي[15] في حاشية المطول[16]، والشريف الجرجاني[17] في شرح المفتاح[18] وغيرها، وقال ابن الهمام[19] في فتح القدير: أنه هو الحق المفهوم من تركيب

---

(9) "الغلبة من الأعلام هو كل اسم اشتهر به بعض ماله معناه اشتهارا تاما" ابن مالك الطائي، محمد بن عبد الله، الجياني، *شرح التسهيل*، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (مصر: هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1410هـ - 1990م)، 1/ 174.

(10) هو: الامام أبو الفتح، عبد الله ببن محمد بن البيضاوي الفارسي، الشيرازي، أبو سعيد، البيضاوي: قاض، مفسر، ولد في المدينة البيضاء (بفارس قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة: 685هـ. شمس الدين أبو عبد الله محمد قَايْماز، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405 هـ _ 1985 م).20/ 182، الزركلي، الأعلام 4/ 110.

(11) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي ، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي – ط1، - 1418 هـ).1/ 26.

(12) سورة الأنعام: الآية ٣.

(13)البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل 1/ 26.

(14)محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، تح: د. علي دحروج، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،1996م).2/ 1531، عبد الرحيم بن الحسن جمال الدين الإسنوي الشافعيّ، *فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية*، تح: د. محمد حسن عواد، (عمان: دار عمار، ط1، 1405هـ). ص: 98، سعد الدين، التفتازاني، *حاشية الدسوقي على مختصر المعاني [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني]*، محمد بن عرفة الدسوقي، تح: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية)، 123/4.

(15) وهو: " أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي: عالم بفقه الحنفية، أديب، له كتب، منها الرسالة السمرقندية في الاستعارات، وغير ذلك، توفي سنة: 888هـ. الزركلي، الأعلام (5/ 173).

(16) وهي وحاشية، الفاضل، المحقق: أبي القاسم بن أبي بكر الليثي، السمرقندي على كتاب المطول للتفتازاني، وهي: تامة مقبولة، في غاية الدقة، والتحقيق. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، حاجي خليفة، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م).1/ 473.

(17) على بن محمد بن على الحسينى الجرجاني عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف، أشتغل ببلاده وقرأ المفتاح على شارحه، توفي سنة: 816هـ. محمد بن علي الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*، (بيروت: دار المعرفة، د ط، د ت)، 1/ 466، الزركلي، الاعلام 7/5.

(18) هو شرح: السيد، الشريف: علي بن محمد الجرجاني على كتاب مفتاح المفتاح للتفتازاني. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 2/ 1762.

(19) هو: "محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد سعد الدين السيواسي، أبوه وولي جده كجد أبيه قاضي سيواس ويعرف بابن الهمام"، توفي سنة: 861هـ، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ط1، 1422هـ - 2002م).4/ 145، عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي، *شذرات الذهب*، تح: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1406هـ– 1986م)، 7/ 298.

الاستثناء لغة [20]، وذكر صدر الشريعة[21] في التوضيح[22] أنه مما أجمع عليه أهل العربية[23]، وهذا هو الذي ذهب إليه جمهور الأصوليين وطائفة من علمائنا الحنفية[24]، على ما ذكره ابن الهمام في التحرير[25]، وهؤلاء قالوا إنَّ المراد بالعشرة في قوله: عليّ عشرة إلا ثلاثة هو السبعة، فهو من باب ذكر الكل وإرادة الجزء، وإنّ قوله إلا ثلاثة قرينة المجاز تدل على أن المراد بالعشرة السبعة وأن الثلاثة حكمها نقيض حكم الصدد فهو كما قال ليس على ثلاثة منها[26]، وقالوا: إن الاستثناء لمنع الدخول في الحكم، وإن قول النحاة بالاستثناء بالأدوات هو الإخراج بها مجاز من منعها شمول ما قبلها لما بعدها؛ إذ لولاها لشمله وأن الضمير في قوله: اشتريت الجارية إلا نصفها عائد إلى لفظ الجارية باعتبار مفهومه لا إليه مراد به نصفها حتى يلزم أن يكون الاستثناء مستغرقاً أو يكون المستثنى الربع فينتهي إلى إخراج الجزء الذي لا يتجزأ كما أن المخصص في قوله جاءني رجلٌ عالم هو المفهوم لا المراد به وكذا في سائر المخصصات[27]، قال السيد العلامة مفتي الخادم الحنفي[28] في تأليفه في الاصول: أن هذا قول الأكثر وهو مذهب الشافعي[29]، قيل: وروي عن أبي يوسف[30] انتهى[31].

وذهبت طوائف من الأصوليين إلى أنه ليس المقصود من سوق الكلام الذي فيه الاستثناء إلا الحكم على ما بقي بعد الاستثناء، وأنه يفهم من إشارة أن حكم المستثنى نقيضه، وأن المراد بالعشرة في القول المذكور عشرة، وأن الاخراج منها قبل الحكم، وأن معناه: له عليَّ عشرة قد أخرج منها ثلاثة، فهو يدل بالإشارة على أن حكم المستثنى خلاف حكم ما قبله، وكلمة التوحيد تدل على ثبوت الوجود له تعالى بالإشارة على أن حكم المستثنى وفيه أنه قد لا يكون العموم المصحح للإخراج إلا بعد الإسناد نحو ما جاءني إلا زيد[32].

وذهبت فرقة أخرى إلى أن الكلام الذي فيه الاستثناء انما يدل على الحكم على ما بقى بعد الاستثناء، وأن المستثنى لا حكم عليه أصلاً، وأنه **[أ/ 1]** بمنزلة السكوت عنه، وأن قوله عشرة إلا ثلاثة موضوع للسبعة، فكأنه قال فيما تقدم له عليّ

---

(20) كمال الدين محمد بن عبد الواحد، ابن الهمام السيواسي، *فتح القدي، (* بيروت: دار الفكر)، 447/4.

(21) هو: عبيد الله بن مسعود بن محمود البخاري الحنفي، عالم محقق، وحَبْر مدقق، له تصانيف مفيدة، منها: التنقيح في أصول الفقه، وغيره، توفي سنة: 747هـ. زين الدين أبو العدل قاسم الحنفي، *تاج التراجم في طبقات الحنفية*، (بيروت: دار الكتب العلمية). ص: 203، الزركلي، الأعلام، 197/4-198.

(22) وهو كتاب لِعبيد الله بن مَسْعُود بن الْحَنَفِيّ، *صدر الشَّرِيعَة*، وهو شرح لطيف ممزوج على متن تنقيح الأصول، وكتب فيه: عبارة المتن. على النمط الذي تقرر.حاجي خليفة، كشف الظنون (1/ 498).

(23)سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، *شرح التلويح على التوضيح* ، (مصر: مكتبة صبيح)،2/ 46.

(24)محمد أمين الحنفي، *تيسير التحرير*، (مصر: مصطفى البابي الْحلَبِي)، 289/1 _ 290.

(25) الإمام ابن الهمام، *التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية* ، تح: محمد عبد العزيز، (بيروت: دار الكتب العلمية) ، 204/1.

(26)الحنفي، تيسير التحرير 1/ 294.

(27)المصدر نفسه 290/1- 292.

(28) علي ابن السيد محمد ابن السيد مراد المعروف بالمرادي الحنفي البخاري الأصل مفتي الحنفية بدمشق الشام وعين أعيانها وفارس ميدانها، توفي سنة 1184هـ. محمد خليل الحسيني، *سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر*، (بيروت دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط 3، 1408 هـ - 1988م)،2/ 23، الزركلي، الأعلام ،5/ 16.

(29) هو "محمد بن إدريس بن العباس المطلبي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، له تصانيف كثيرة، توفي بالقاهرة سنة: 204هـ". الزركلي، الأعلام (6/ 26).

(30) هو الإمام المحدث قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، ولد في الكوفة سنة 113هـ، تتلمذ على يد الإمام أبي حنيفة، ومن تلاميذه يحيى بن معين، من مؤلفاته الخراج وغيره، توفي سنة 182هـ. الذهبي سير أعلام النبلاء 8/ 535-536.

(31) شهاب الدين أحمد بن إدريس، القرافي، *نفائس الأصول في شرح المحصول*، تح: عادل أحمد عبد الموجود معوض، (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1416هـ - 1995م).4/ 1856.

(32) كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، ابن الهمام، *فتح القدير*، (بيروت: دار الفكر)،4/ 142، التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح 54/2.

سبعة، وفيه أنه يلزم أن يكون لكل عدد أسماء غير متناهية[33]، قال العلامة السيد المفتي: قيل هو المشهور من أصحابنا[34] وقيل مذهبنا في غير العددي الثاني، وفي العددي الثالث انتهى[35]. وفي التوضيح: وهذا المذهب هو المشهور من علمائنا **[ب/1]** وبعض مشايخنا كالقاضي أبي زيد[36] وفخر الإسلام[37] وشمس الأئمة السرخسي[38] مالوا في الاستثناء في غير العددي إلى الثاني. انتهى[39].

وأما ما اعترض به على قول هذه الفرقة الأخيرة من أنه يلزم ألا يكون كلمة التوحيد دالة على ثبوت الوجود له تعالى، فلا تكون دالة على التوحيد المركب من النفي والإثبات، فلا يحكم بتوحيد قائلها؟ فأجابوا عنه: بأنها دالة على التوحيد بوضع شرعي ولذا يكتفي بها فيه بعد هذا الوضع حتى من الدهري المنكر للصانع وانما اكتفى بها من جهة مفهومها اللغوي في توحيد قدماء الكافرين مع عدم علمهم بالوضع الشرعي لكونهم كانوا معترفين بوجود الواجب تعالى بل ببعض صفاته العليا، قال الله تعالى: ﴿**ولئِن سألتهُم مَّن خَلَقَ السَمَوَاتِ والأرضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العزيزُ العليمُ**﴾ [40]، إلا أنهم كانوا مشركين قائلين بتعدد الآلهة فحين نفوا غيره تعالى من إفراد المعبود بحق ثمَّ توحيدهم ضرورة[41]. وبهذا القول الأخير بهذا التقرير قد نسبه المحقق ابن الهمام في التحرير[42] إلى القاضي أبي بكر[43] تبعاً، ثمّ رده، ثمَّ وجهه بوجهٍ آخر حيث قال ما نصّه: ورُدَّ بأنه خارج عن اللغة إذ لا تركيب من ثلاثة من غير المحكي، والأول غير مضاف ولا معرب ولا حرف، والحق أنه أحد المذهبين للقطع بأن مفرداته في معانيها، وقوله بإزاء سبعة باعتبار الحاصل. انتهى[44].

وقوله: ورد بأنه خارج ...الخ، يعني به: أن القول بأن مجموع قولنا عشرة إلا ثلاثة من غير ملاحظة معاني مفرداته موضوع لمعنى مفرد هو سبعة يستلزم القول بتحقق ما جزموا بانتفائه بحكم الاستقراء، من التسمية بمركب من ثلاثة، وهو غير محكي، ولم يكن أوله مضافاً ولا معرباً ولا حرفاً، فإن قوله عشرة إلا ثلاثة كذلك، أما كونه غير محكي؛ فلأن المحكي

---

(33) بدر الدين محمد، الزركشي، *البحر المحيط في أصول الفقه* (عمان: دار الكتبي، ط1، 1414هـ - 1994م).4/ 410، أبن الهمام، فتح القدير.4/ 142، أبو عبد الله الحسين بن علي السِّمْلالي، *رفع النقاب عن تنقيح الشهاب*، تح: أَحْمَد السراح، وعبد الرحمن الجبرين، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1425 هـ - 2004 م)، 1/ 471.

(34) أي: الأحناف.

(35)محمد بن حمزة بن محمد، الفناري، *فصول البدائع في أصول الشرائع*، تح: محمد حسين محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2006 م - 1427هـ).2/ 122.

(36) هو: عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي، أول من وضع علم الخلاف وأبرزه، من كبار الحنفية الفقهاء، ودبوسة بلدة بين بخارى وسمرقند، توفي سنة: 430هـ. عبد القادر بن محمد القرشي، الحنفي، *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*، (كراتشي: مير محمد كتب خانه).1/ 339.

(37) هو: علي بن محمد، البزدوي: فقيه أصولي، من أكابر الحنفية، الفقيه بما وراء النهر، له تصانيف، منها المبسوط، وغيره، توفي سنة: 478هـ، تاج التراجم ص: 205، الزركلي، الأعلام 4/ 328.

(38) هو: محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر، قاض، من كبار الأحناف، أشهر كتبه المبسوط في الفقه والتشريع، ثلاثون جزءا، أملاه وهو سجين بالجب في أوزجند (بفرغانة)، توفي سنة: 483هـ. الحنفي، تاج التراجم في طبقات الحنفية ص: 18، الزركلي، الأعلام 5/ 315.

(39)التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح 2/ 53.

(40) سورة الزخرف: الآية 9.

(41)عبد العزيز بن أحمد، البزدوي، *كشف الأسرار شرح أصول*، تح: عبد الله محمود، (بيروت: دار الكتب العلمية ط1، 1418هـ _ 1997م).3/ 122، السملالي، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب 1/ 471.

(42)ابن الهمام، فتح القدير، 4/ 142.

(43) هو أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ)، أصولي متكلم بصري، وكان موصوفاً بجودة الاستنباط وسرعة الجواب، من مصنفاته الملل والنحل، وغيره، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط1، 1900م. 4/269-270، الزركلي، الأعلام، 6/ 175-176.

(44)ابن الهمام، فتح القدير، 4/ 142، محمد أمين المعروف بأمير بادشاه، *تيسير التحرير*، (مصر: مصطفى البابي الْحلَبِي(1351 هـ - 1932 م)، وصورته: دار الكتب العلمية - بيروت (1403 هـ - 1983 م)، ودار الفكر - بيروت (1417 هـ - 1996 م).1/291-292.

ما يبقى أجزاؤه كلها على ما كانت عليه قبل الحكاية من الإعراب والبناء ولا يختلف فيه شيءٌ منها، وههنا يختلف إعراب العشرة بحسب العوامل، وأما أنه ليس مضافاً ولا حرفاً فظاهر وكذا عدم كونه معرباً ظاهر، فإن المعرب هو الذي يختلف آخره بدخول عامل يتقدم به المعنى المقتضى للإعراب[45]، ومعلوم أن قولنا عشرة في قولنا له عليّ عشرة إلا ثلاثة ليس معروضاً للمعنى المقتضى للإعراب على ما زعمه القائل المذكور، وفهم من قوله في غير المحكي... الخ، أنَّ المركب المذكور موجود في المحكي نحو: شاب قرناها، وكذا في غير المحكي إذا كان الأول منه غير جامع للسلوب الثلاثة المذكورة كأبي عبد الله، ومستعين بالله، وحريصٌ عليكم، وبالمؤمنين رؤوف رحيم، وهذا التوجيه إنما هو لإيراد المذكور في كلام ابن الهمام ، وقد يقال فيه أن قوله: ولا مضافاً نعني عنه قوله: ولا معرباً فافهم.

وأما ذكره في العضدي[46] والتلويح[47] من أنه يلزم وجود مركب أُعرب جزءه الأول، فالمراد بالمركب فيه ما جعل اسماً على طريق حضرموت وبعلبك حتى يستحق الإعراب حرفه الأخير، وقوله والحق... الخ، أراد به أن من وجّه القول المذكور المنسوب إلى القاضي بالوجه المتقدم لم يصب في توجيهه، وإنما المراد منه أحد القولين السابقين، ثمَّ رجح المحقق قول الجمهور فقال: إنه أوجه لما نقله أئمة اللغة أن الاستثناء من الاثبات نفي وبالعكس، ونقلُ أنه تكلم بالباقي لا ينافيه؛ لأنه يصدق أنه تكلم بالباقي بعد الثنيا باعتبار الحاصل من مجموع التركيب، ونفي وإثبات باعتبار الأجزاء. انتهى[48].

ومراده أن من ذهب من العلماء إلى أن الاستثناء من النفي ليس بإثبات وبالعكس، ورأى أن المستثنى بمنزلة المسكوت عنه احتجَّ عليه بما هو المنقول عن أهل اللغة، أن الاستثناء تكلم بالباقي، زعماً منه أن المراد بهذا المنقول بيان حال المستثنى وإفادة كونه ليس بمحكوم عليه بشيء، وأنه ينافي القول بأنه من النفي إثبات وبالعكس، وليس كما زعم بأن المراد بهذا المنقول إنّما هو أن حكم الصدر لا يشمل المستثنى أصلاً، فهو مما يجاب به عن الإيراد بأنّ في قوله: له عليَّ عشرة إلا ثلاثة، تناقضاً ورجوعاً بعد الإقرار والجواب به هو الجواب.

وأما الجواب بأن الاستثناء يعمل بطريق المعارضة **[أ/ 2]** بمعنى أنّ أول إيقاع للكل، لكنه لا يقع بوجود المعارض وهو الاستثناء الدال على النفي عن البعض، حتى كأنه قال: إلا ثلاثة، فإنها ليست عليَّ، فلا يلزمه الثلاثة للدليل المعارض لأول الكلام، فقد أورد عليه بأنّ أول الكلام لو كان موقعاً للكل لامتنع من الصادق صدور مثل قوله: ﴿ **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَا خَمْسِينَ عَاماً**﴾[49] هذا، وهذا الجواب المردود قد نسبه إلى الشافعي العلامة النسفي[50] في المنار[51]، لكن قال ابن الهمام في التحرير ما نصه: وبعض الحنفيّة قالوا إخراج الاستثناء عند الشافعية بطريق المعارضة ثمَّ أبطلوه. انتهى[52]، وفي تأليف مفتي الخادم أن مذهب الشافعي: أن المراد بالعشرة في قوله له عليَّ عشرة إلا ثلاثة سبعة كما أسلفناه فلا تغفل[53] ، ثمَّ قال

---

(45)خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، الوقاد، *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، (بيروت: دار الكتب العلمية،1421هـ- 2000م). 1/ 41.

(46)عثمان بن عمر ابن الحاجب المالكي، الإيجي، *شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي*، تح: فادي نصيف - طارق يحي، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 3/ 23.

(47)شرح التلويح على التوضيح 2/ 51.

(48)ابن الهمام، فتح القدير8/ 352.

(49) سورة العنكبوت: الآية 14.

(50) هو حافظ الدين عبدالله النسفي (ت710هـ)، تتلمذ على الإمام علي بن محمد البخاري وغيره، ومن مؤلفاته مدارك التنزيل وحقائق التأويل، وغيرها. محمد بن عبد الوهاب النجدي، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1349هـ).2/294-295، أحمد ابن حجر العسقلاني، *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة* تح: محمد عبد المعيد ضان، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 2، 1392هـ/ 1972م.)، 2/352.

(51)عبد الله بن النسفي، *متن المنار في أصول الفقه*، (مطبعة أحمد كامل، 1316هـ)، ص: 65، ابن الهمام، فتح القدير، 8/ 368.

(52)ابن الهمام التحرير، ص113، الحنفي، تيسير التحرير 1/ 293.

(53)التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح 2/ 42، الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه 2/ 448.

المحقق: أن من قال أن حكم المستثنى مفهوم بالإشارة أراد به أن الكلام دالٌ عليه بمنطوقه إلا أنه غير مقصود بالسوق[54]، وقول صاحب الهداية[55]: لو قال ما أنت إلا حر يعتق؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات **[ب/2]** على وجه التأكيد كما في كلمة الشهادة ظاهرة في العبارة[56]، والأوجه أنه إشارة تارة وعبارة أخرى. انتهى كلام ابن الهمام[57].

وقال في مسلم الأصول: والأوجه أنه إشارة مرة نحو له عليَّ عشرة إلا ثلاثة؛ لأن المقصود سبعة، وعبارة أخرى ككلمة التوحيد فإن النفي والإثبات كلاهما مقصودان، بل قد يقصد الثاني فقط نحو ما أنت إلا حر فافهم. انتهى[58]، فتبين بهذا أن الكلمة الطيبة دالة بمنطوقها على الإثبات أيضاً كدلالتها على النفي، إلّا أن تلك الدلالة عند طائفة بالوضع الشرعي: عبارة، وعند طائفة بالوضع اللغوي: إشارة، وعند الجمهور باللغوي: عبارة، وقولهم هو المنصور[59] عند المحقق ابن الهمام ، وقد تبعه العلامة زين بن نجيم[60] في البحر[61]، وأخوه عمر بن نجيم[62] في النهر[63]، وغيرهما كصاحب هذه المقالات[64]، وهو على ما قالوا: العلامة محمد أفندي البركوي حيث قال: نفي وإثبات من غير ذكر تفرقة بينهما، وقد سبق إليه النسفي في الكافي شرح الوافي[65] .

ثم اعلم أنه ذكر العضد[66] في شرح مختصر الأصول: أن الاستثناء من الإثبات نفي اتفاقاً وبالعكس، أي الاستثناء من النفي إثبات خلافاً لأبي حنيفة[67] ووجه الفرق أنَّ السكوت عن إثبات الحكم يستلزم نفي الحكم بالبراءة الأصلية بخلاف

---

(54)ابن الهمام، التحرير ، ص: 111، الحنفي، تيسير التحرير 1/ 295.

(55) وهو: علي بن أبي بكر المرغيناني، من أكابر فقهاء الحنفية، نسبته إلى مر غينان (من نواحي فرغانة)، كان حافظا مفسرا محققا، من تصانيفه، بداية المبتدي وغيرها، توفي سنة: 593هـ. تاج التراجم ص: 206، الزركلي، الأعلام، 4/ 266.

(56)علي بن أبي بكر المرغيناني، *الهداية في شرح بداية المبتدي*، تح: طلال يوسف، بيروت: دار احياء التراث العربي)، 2/ 299.

(57)ابن الهمام، التحرير ، ص113.

(58) ابن نظام الدين الأنصاري فواتح الرحموت، (د.ت)، (د.ط)، 2/121-120.

(59) أي الوجه الأرجح.

(60) هو زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم: فقيه حنفي، من العلماء، له تصانيف عدة، توفي سنة: 970هـ. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي العماد العَكري، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تح: محمود الأرناؤوط، دمشق: دار ابن كثير، ط 1، 1406 هـ - 1986 م.8/ 358، الزركلي، الأعلام ،3/ 64.

(61)زين الدين بن إبراهيم، المعروف بابن نجيم المصري، *البحر الرائق شرح كنز الدقائق* (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ط 2، د ت.)44/4.

(62) هو: عمر بن إبراهيم بن محمد، ابن نُجَيْم: فقيه حنفي، من أهل مصر، الفقيه المحقق، له تصانيف منها النهر الفائق في شرح الكنز، توفي سنة 1005هـ. محمد أمين الحموي، *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*، بيروت: دار صادر 2/ 247، الزركلي، الأعلام 5/ 39.

(63)سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم، الحنفي، *النهر الفائق شرح كنز الدقائق*، تح: أحمد عزو عناية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2002م).2/ 404 - 405.

(64) يقصد بذلك الشارح نفسه صاحب هذا المخطوط.

(65) وهو كتاب في الفقه الحنفي، (وهو موجود في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية _ الرياض، برقم: 0298. معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات) 2/ 1361.

(66) هو: عبد الرحمن، عَضُد الدين الإيجي: عالم بالأصول والمعاني والعربية. ولي القضاء، وله تلامذة نبلاء منهم السعد التفتازاني صاحب التصانيف المشهورة، مات مسجونا سنة: 756هـ. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 1/ 309، الزركلي، الأعلام 3/ 295.

(67) هو "الامام ،عالم العراق، أبو حنيفة النعمان، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة... إليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك، توفي شهيدا سنة: 150هـ". الذهبي، سير أعلام النبلاء (6/ 390_403).

السكوت عن النفي إذ لا مقتضى معه للإثبات انتهى[68]، وذكر التفتا زاني[69] في حاشيته عليه: أن هذا التفصيل هو المذكور في كتب الشافعية، وأما المذكور في كتب الحنفية فهو: أن الاستثناء من الإثبات ليس نفياً ولا من النفي إثباتاً، ففي قوله: له عليَّ عشرة إلا ثلاثة لا يثبت الثلاثة بحكم البراءة الأصلية، وفي مثل: ليس له عليَّ إلا سبعة لا يثبت شيء بحسب دلالة اللفظ لغةً، وإنما يثبت السبعة بحسب العرف وطريق الإشارة[70] انتهى.

وقال ابن الهمام في التحرير: بأن المستثنى مسكوت عنه قول طائفة من الحنفية، وطائفة منهم مع الجمهور في أن المستثنى محكوم عليه بالنقيض. انتهى[71]؛ فاتضح أن ما نسب إلى إمامنا الأعظم أبي حنيفة أنه لا يرى الاستثناء من الإثبات نفياً وبالعكس مع أنه وجه بالمراد به أنه لا يراه عبارة، أي مسوقاً له الكلام كأنه لم يصح نسبته إلى الإمام عند المحقق ابن الهمام' حيث نسب الأقوال الثلاثة السابقة إلى مشايخ الأصول، وأيّد الأول منها بالمعقول والمنقول، وكذا أضرابه الأعلام كما دلَّ عليه صنيعهم في هذا المقام، ثمّ إنَّ هذه الأقوال الثلاثة بعينها قد عزاها إلى المشايخ أيضاً ابن الحاجب المالكي[72] في المختصر[73]، والسبكي الشافعي[74] في جمع الجوامع[75]، وصدر الشريعة الحنفي في التوضيح[76]، وصرحوا بأن حكم الصدر لا يشمل المستثنى، وأنه لا تناقض أصلاً، إلا أنهم اختاروا القول الثاني وخالفوا ابن الهمام فيه هذا.

فقوله لا إله إلا الله في منطوقه بمنزلة قضيتين جليلتين إحداهما سالبة كلية ضرورية مضمونها ما هو مضمون قولنا: لا شريك له تعالى من أن انتفاء الوجود عن جميع ما سوى الله من الآلهة ضروري، ويلزمه أنها مستحيلة الوجود والأخرى موجبة شخصية ضرورية مضمونها أن ثبوت الوجود لله تعالى ضروري، وأنَّ تعالى واجب الوجود، فدلالتها على ما هو المقصود منها من النفي والإثبات واضحة، لكنه يرد على تقدير كونها إنشائية بمنزلة قول الملك حين أراد عزل طائفة من الأمراء وتأمير شخص آخر: لا أمير إلا فلان ستة إشكالات، ذكرها بقوله: والمنفي الذي نفى وجوده، إذ النفي بحرف النفي لا يتوجه إلا إلى نسبة، هي آلة لملاحظة الطرفين، كما أنّ الحكم **[أ/ 3]** الإيجابي لا يتوجه إلاّ إليها، والمعنى الذي نفي عنه ثبوت الوجود في هذه الكلمة وهو الذي أريد بمدخول (لا) فيها مما سوى الله تعالى من إفراد المعبود بحق لا عين له، أي لا وجود له لا ذهناً ولا خارجاً، فعلى من استفهام إنكاري للواقع وقع النفي فإنه لا يقع إنشاء إلا على متحقق والمثبت أي المثبت

---

(68)الإيجي، المنتهى الاصولي 50/3.

(69) هو مَسْعُود بن عمر سعد الدّين التَّفْتَازَانِيّ،عَالم بالنحو والتصريف والمعاني وَغَيرهَا، شَافِعِيّ المذهب، مَاتَ بسمرقند سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَسَبْعمائة. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية، د ت، د ط.)، 2/ 285.

(70)التفتازاني، شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي ومعه حاشية السعد والجرجاني 3/ 50.

(71)ابن همام، التحرير في أصول الفقه ص112-113.

(72) هو أبو عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب، اشتغل بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم، ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك، ثم بالعربية والقراءات، وصنف مختصراً في مذهبه، وغير ذلك، توفي سنة: 646هـ. أبو العباس شمس الدين أحمد ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط1، 1900م)، 3/250-248.

(73)محمود بن عبد الرحمن، الأصفهاني، *بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب*، تح: محمد مظهر بقا،(السعودية: دار المدني، ط1، 1406هـ_ 1986م) .2/ 287 - 291، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، *رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب*، تح: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، (لبنان: عالم الكتب ،ط1، 1999م - 1419هـ).3/ 289، خليل بن إسحاق بن موسى، المالكي، *التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب*، تح: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب،(المغرب: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط1، 1429هـ - 200) .

(74) هو علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي، صاحب التصانيف، سمع من الدمياطي وبدمشق من أبي جعفر ابن الموازيني، وكان جم الفضائل حسن الديانة، مات سنة: 756هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء 1/ 26.

(75)ولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي، *الغيث الهامع شرح جمع الجوامع*، تح: محمد تامر حجازي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ - 2004م) .ص: 315، محمد، السبكي، *تشنيف المسامع بجمع الجوامع* ، تح: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع،(مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، ط1، 1418 هـ - 1998م)، 2/ 748.

(76)الحنفي، شرح التلويح على التوضيح 2/ 46.

له الوجود وهو المراد بالواقع بعد إلا، يعني به ذات الله تعالى موجود بوجود واجب أبدي أزلي، ووجود سائر الموجودات بالنسبة إليه عدمٌ، كما قيل الوجود الواقع بين القدمين كالطهر المتخلل بين الدمين[77]، فعلى من وقع الإثبات أي إنشاؤه، إذ هو لا يقع إلا على غير ثابت والوجود المنفي من جهة إنشاء نفيه يقتضي سبق تحققه عين المثبت، مع أن المنفي هنا ما شمَّ رائحة الوجود أصلاً عين الوجود المثبت لله، في هذا الكلام هو عين الوجود المثبت له في نفس الأمر، يعني أنَّ الوجود الذي دل هذا الكلام على إنشاء قائله إياه، هو عين الوجود القديم ففي القول بإثباته إنشاء تحصيل الحاصل والمثبت له الوجود عين الباقي، يعني أن المراد **[ب/3]** بالواقع بعد إلا في كلمة التوحيد ذات الله الباقي، فعلى القول بإثباته إنشاءً يلزم ألا يكون باقياً تعالى الله عنه، وفي بعض النسخ والمثبت بكسر الموحدة عين النافي بالنون والفاءِ، فالمعنى أنَّ من أثبته فقد حكم بأنه كان منتفياً، لما تقدم أن إثبات الشيء فرع عدم ثبوته، فكيف يقال بصحة توحيده بقوله هذا عين الوجود المنفي، أي الذي أنشأ نفيه بهذه الكلمة عين الوجود المنفي، أي المعدوم ذهناً وخارجاً، ففيه تحصيل وصفٍ حاصلٍ، فهي أي فهذه الشبهات المذكورة ست: حاصل الأولى الإستشكال بنفي ما نفي فيه، وحاصل الثالثة الإستشكال بما يترتب على نفيه من فسادٍ آخر، وحاصل السادسة الإستشكال بما يترتب على نفيه من فسادٍ آخر، وحاصل الثانية الإستشكال ما أثبت فيه، وحاصل الرابعة والخامسة الإستشكال بما يترتب من الفسادين وهذه أي الست واحدة من جهة وحدة مبنى الورود وهو ما توهم من كونها إنشائية، فمن قالها أي الكلمة المذكورة أي على طريقة الحكم والقضاء الواقع من الحاكم بتقرير أمر يصير مقرراً بحكمه وفي القاموس: الحكم القضاء[78]، فما عرف معناها الصحيح، (ومن قالها كقوله تعالى): الضمير لمن ، أي والذي قال تلك الكلمة مثلما يقول لفظ تعالى في تقدس الله عزَّ وجل، بأن أراد بها الإخبار عن ثبوت الوجود لله تعالى ونفيه عما عداه من إفراد المعبود بحق في الواقع كما أراد به الإخبار عن كونه متعالياً عما لا يليق به في نفس الأمر، فقد قالها بلسانه، وهو أي الحال فحين إذ مؤمن إيماناً يكون فاقده مخلداً في النار، وواجده المذعن بسائر ما يجب الايمان به منعماً في دار القرار فهي خيرية دائماً ولذا توصف هي وقائلها بالصدق حتى حالة الصدور بنية الإيمان ممن كان مشركاً أو دهرياً؛ لأنه إنما إنشاء إيمانه بها لا انتفاء ما سوى الله تعالى من إفراد المعبود بحق ولا وجوده سبحانه، كالعاصي على الملك الذي لم يكن راضياً بعزل من عزله ونصب من نصبه بقوله لا أمير إلا فلان، إذا تاب من العصيان فقال لا أمير إلا فلان، فإنه لم ينشئ العزل والنصب وإنما إنشاء الطاعة والانقياد والخروج من العصيان والفساد، حينئذ لا يرد شيء من الشبهات الست المتقدمة، أما عدم ورود الشبهة الأولى فلأن القضية المذكورة سالبة وصدقها لا يتوقف على وجود الموضوع إذا عبر عن مضمونها بالموجبة بأن يقال شريك الباري ممتنع أو معدوم[79]، فربما يستشكل ويقال صدق الموجبة يستدعي وجود الموضوع والمستحيل ليس له صورة في العقل فهو معدوم ذهناً وخارجاً فكيف يستقيم الحكم عليه إيجاباً، والحق في الجواب ليس له صورة في العقل فهو معدوم، إن المحكوم عليه حينئذ هي الطبيعة المتصورة والحكم عليها بالامتناع من جهة تحققه في المراد، فالامتناع ثابت للطبيعة وذلك صادق بانتفاء المرادِ، وأما عدم ورود الشبهات الباقية فظاهر.

---

(77)أحمد، الحموي الحنفي، *غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر*،(بيروت: دار الكتب العلمية،ط1، 1405هـ - 1985م).2/ 106.

(78) الفيروز آبادي، القاموس المحيط 1/ 1095.

(79)محمود بن محمد المنياوي، *الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول*،(مصر: المكتبة الشاملة، ط1، 1432هـ- 2011م) ص:35.

ثمَّ اعلم أن القول المختار في إعراب كلمة التوحيد أن يقال: أن كلمة (لا) هي التي تسمى بالنافية للجنس، الموضوعة لنفي اتصاف جنس باسمها بمدلول خبرها أو لنفي اتصاف المراد بما سد مسد خبرها بمفهوم اسمها على سبيل التنصيص[80]، ومدخولها اسمها عند الأخفش[81] والمبرد[82] وآخرين[83]، وعند سيبويه[84] أيضاً على ما نقله عن كتاب سيبويه العلامة **[أ/4]** الكوراني[85]، وهو مبني على الفتح[86]، قيل: لتضمنه معنى من الاستغراقية الذي هو العموم على سبيل التنصيص[87]، وما قيل أن المتضمن لمعنى (من) إنما هو (لا) لا مدخولها، ففيه أن التنصيص على العموم ووصف العموم، والعموم إنما هو وصف مدخولها، ووصف وصف الشيء وصف له، وقيل لتركيبه مع الحرف كما في تركيب الاسمين في خمسة عشر[88]، ويؤيده الإعراب عند الفصل نحو:

﴿**وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**﴾[89][90]، والخبر محذوف أي موجود أو في الوجود[91]، وحذف خبر (لا) إذا علم كثير عند الحجازيين ويلتزمه التميميون والطائيون كما صرح به ابن هشام[92] في التوضيح[93]، وأما عند عدم العلم به فإثباته واجب بالإجماع نحو: لا احد أغير من الله[94]، كما يدل عليه كلامه وكلام غيره، والجلالة مرفوع على أنه بدل من محل اسم لا أو

---

(80)عبد الله، ابن عقيل، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار التراث، ط 20، 1400هـ - 1980م).2/ 5، علي بن محمد بن عيسى، نور الدين الشافعي الأُشْمُوني، *شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1419هـ- 1998م) .1/ 328.

(81)هو سعيد بن مَسْعدة المجاشعيّ (ت225هـ)،أخذ عن سيبويه، ويُعرَف بالأخفش الصغير، وكان سعيد بن مَسْعَدَةَ أكبرَ من سيبويه، وصحب الخليل قَبْل صُحْبته لسيبويه، وقرأ عليه الكسائيُّ كتابَ سيبويه. محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، *طبقات النحويين واللغويين*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، (د.ت) ط2)، ص: 72.

(82) هو أَبُو العَبَّاسِ، مُحَمَّد بن يَزِيْدَ الأَزْدِيّ، النَّحْوِيّ الأَخْبَارِيّ، صَاحِب،"الكَامِل".أَخَذَ عَنْ: أَبِي عُثْمَانَ المَازِنِيّ، وَأَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ، كَانَ إِمَاماً، علامة، توفي سنة 286هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 546/10.

(83)الوقاد، شرح التصريح على التوضيح 1/ 337، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي الصبان، *حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام ابن مالك*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ -1997م)، 1/ 6.

(84) هو: عمرو بن عثمان بن قَنْبَر،أخذ عن الخليل، ولد بقرية من قرى شيراز، يقال لها: "البيضاء" من عَمَل فارِس، فلزم حلقة حماد بن سلمة، وتوفي سنة: 180هـ. محمد الإشبيلي، *طبقات النحويين واللغويين*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعارف، ط2). ص: 66، 72.

(85) هو: أحمد بن إسماعيل الكوراني، مفسر. كردي، عهد إليه السلطان مراد بن عثمان بتعليم وليّ عهده (محمد الفاتح)، وتوفي بالقسطنطينية، له كتب عديدة، توفي سنة: 893هـ، تقي الدين بن عبد القادر الغزي، *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*، (بيروت: دار صادر)، ص: 82، الزركلي، الأعلام 1/ 97 _ 98.

(86)برهان الدين إبراهيم ابن قيم الجوزية، *إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك*، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، (الرياض: أضواء السلف، ط 1، 1373 هـ - 1954 م).1/ 259.

(87)محمد بن الحسن، الأستراباذي، *شرح الرضي على الكافية*، تح: حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ـ يحيى بشير مصطفى، (السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ط 1، 1966م) 2/ 156.

(88)بدر الدين حسن بن قاسم المالكي، *الجنى الداني في حروف المعاني* تح: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1413 هـ - 1992م)، ص: 290.

(89) سورة الصافات، من الآية: 47.

(90)عبد الله بن يوسف، ابن هشام، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط) .2/ 10.

(91)الشاعر، حسن موسى، *إعراب لا إله إلا الله*،(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ،ط1، 1409هـ).ص: 60، فاضل صالح، معاني السامرائي، *النحو*، (الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1420 هـ - 2000 م).1/ 370.

(92) هو: عبد الله بن يوسف، ابن هشام: من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر، طارت تصانيفه في الافاق شهرة، توفي سنة: 761هـ. العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة 1/ 291، الزركلي، الأعلام 4/ 147.

(93)ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 2/25-26.

(94)شرح الكافية الشافية 1/ 536، عبد الله بن يوسف، ابن هشام، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تح: مازن المبارك ـ محمد علي، (دمشق: دار الفكر، ط 6، 1985م) .ص: 887.

من المستتر في الخبر[95]، وليس هو على هذا من المفرغ بان يكون التقرير لا اله احد الا الله، إذ ليس المقصود نفي مغايرة الألوهية له تعالى، بل يفسد المعنى حينئذ لدلالته من حيث المفهوم على الغيبة والاتحاد فهو بمنزلة قوله: لا سيف إلا ذو الفقار[96]، ويمكن أنْ يكون إله بمعنى مألوه، والتقرير لا إله أحدٌ إلا الله فيكون ما بعد إلا مستثنى مفرغ، ويكون منطوق الكلمة إثبات الألوهية لله ونفيها عما عداه[97]، ويكون من قبيل قوله (صلى الله عليه وسلم): لا شافيَ إلا أنت[98]، ويكون مدخول (لا) حينئذ من ثاني قسمي المبتدأ أعني الصفة الرافعة للظاهر، كما أنه على الأول من الأول، هذا ولا يصحُّ نصبه على البدلية **[ب/4]** من المحل القريب لمدخول(لا) الذي هو النصب لأنه بـ(لا)، وقد انتقض النفي الذي عمل(لا) لأجله بألا على الوصفية له بجعل ألا بمعنى غير، إذ لا يكون الكلام حينئذ مسوغاً للإفادة انتفاء الوجود عما بقيَ من المستثنى منه بعد الاستثناء.

والمختار أنَّ سوقه لبيان ثبوت الوجود لله تعالى ونفيه عما عداه وكذا لا يصح نصبه على الاستثناء على الوجه الثاني؛ لأن المفرغ ليس إعرابه إلا بحسب العامل، وكذا على الأول عند الأكثرين؛ لأنَّ ناصب المستثنى سواء قلنا أنه إلا أو الفعل فقط أو بواسطة ألا إنما نصبه إياه بواسطة مشابهته للمفعول في مجيئه فضلةً، ولذا لا ينصبه عند فقدان هذه المشابهة، وقيدوا الكلام الذي يجوز فيه نصب المستثنى ويختار البدل وهو الكلام غير الموجب بكونه تاماً[99]، وقد ذهب الأكثرون من النحاة إلى أنَّ تمام الكلام كون ركنيه مذكورينِ قال في المظهر[100].

وأما (لا إله إلا الله) قال الزجاج[101]: يجوز أن ينصب إلا الله على الاستثناء، ويجوز أن يرفع؛ لأن الكلام تام لأن التقدير لا إله في الوجود إلا الله، وقال الآخرون لا يجوز نصبه لأن ما قبله غير تام في اللفظ. انتهى[102]، وقال في المكمل شرح المفصل: المراد بالتام أن يكون المبتدأ والخبر فيه مذكورين إن كان اسمياً. انتهى[103]، وفي التصريح شرح التوضيح: قال أبو القاسم السهيلي[104] في أماليه لا يجوز في لا إله إلا الله نصب المستثنى ما جاز في نحو ما فعلوه إلا قليل كما لم يجز في نحو: ﴿ **لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ** ﴾[105] إلا الرفع؛ وذلك لنكتة بديعة لم ينبه عليها حذّاق النحويين إلا القليل وهو أن النصب إنما

---

(95)حسن موسى، إعراب لا إله إلا الله ص: 53، الوقاد، شرح التصريح على التوضيح 1/ 544، محمد بدر الدين الدماميني ، *تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد* ، تح: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى،(رسالة دكتوراه، ط 1، 1403 هـ - 1983م). 4/ 124.

(96)عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تح: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت).1/ 530، الوقاد، شرح التصريح على التوضيح 1/ 357.

(97)محمد بن مصطفى، شيخ زاده، *شرح (قواعد الإعراب لابن هشام)* تح: إسماعيل مروة، (بيروت: دار الفكر المعاصر،ط1، 1416هـ - 1995م)1/ 5، حسن موسى، إعراب لا إله إلا الله، ص: 62، محمد بن يوسف المصري ناظر الجيش، *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* ، تح: علي محمد فاخر وآخرون،(القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط 1، 1428هـ)، 3/ 1433.

(98)البخاري، صحيح البخاري 7/ 132.

(99)الجياني، شرح التسهيل لابن مالك 2/ 271.

(100)الجياني، شرح التصريح على التوضيح 1/ 540، محمد بن حسن، ابن الصائغ، *اللمحة في شرح الملحة* ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، (السعودية: الجامعة الإسلامية، ط 1، 1424هـ - 2004م).1/ 458، خالد بن عبد الله، الوقاد، *شرح الأزهرية*، (القاهرة: المطبعة الكبرى ببولاق، د.ط، د.ت)ص.42.

(101) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي؛ كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وصنف كتاباً في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتاب ما فسر من جامع المنطق، وغير ذلك. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 1/ 49.

(102)الزجاج، معاني القرآن، 336/1.

(103)الحسين بن محمود بن الحسن بن مظهر الدين الزيداني، *المكمل شرح المفصل*، تح: علي احمد سلامة، (الأردن: الجامعة الاردنية، 2009م) .ص: 183.

(104) هو: عبد الرحمن السهيليّ: صاحب الاستنباطات، ولد في مالقة، ونبغ، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفي بها، له تصانيف كثيرة منها الأمالي، توفي سنة: 571هـ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص: 32، الأعلام الزركلي، 3/ 313.

(105) سورة النور: الآية 6.

يوجبه الإيجاب فإذا دخل النفي على كلامٍ بنفسه جاز لك من النصب ما جاز قبل دخول النافي وإذا دخل على كلامٍ لا يستقيم تقديره عرياً عنه تعين اعتبار حكم النفي وامتنع اعتبار حكم الإيجاب[106] انتهى؛ فاتضح أن النصب فيه كما لا يصحّ سماعاً لا يصحّ قياساً عند الأكثرين.

فائدة: قال المحققون من علمائنا الحنفية الاسم والمسمى واحد كما في بداية الأصول[107]، وفيه قال العلامة أبو الحسن سراج الدين الأوشي[108] في عقيدته: وليس الاسم غيراً للمسمى، لدى أهل البصيرة خير آل، قال الشيخ علي القاري[109]: لو قال وإن الاسم عين المسمى لكان أظهر في المراد[110]، وقال العلامة السيد مفتي الخادم في شرحه للبسملة: وفاقاً للجهابذة الفحول أن مرادنا بالاسم المدلول، وقال الغزالي[111]: أن غير المسمى وهو قول المعتزلة أيضاً ذهاباً أن المراد بالاسم اللفظ[112]، وقال الرازي[113]: إن اللفظ قد يكون عين مدلوله أي جزئياً من جزئيات مفهومه كلفظ الاسم فإنه اسم أيضاً ولفظ الكلمة فإنه كلمة أيضاً وقد يكون غيره بألا يكون جزئياً من جزئيات مفهومه كلفظ الفعل والحرف، وقال آخر قد يطلق الاسم أي اللفظ ويراد به مسماه نحو كتب زيد وقد يراد نفسه نحو زيد مرفوع، والتقسيم على هذا القولين ثنائي، وذهب الأستاذ أبو نصر بن أيوب[114] إلى أن النزاع في لفظ الاسم المركب من الهمزة والسين والميم فقال: إن الاسم قد يراد به غير المسمى نحو اسم ملك الوحي ممنوع من الصرف وقد يراد بالمسمى أي شيء يصدق عليه نحو سبح اسم ربك أي سبح ذات ربك، والتقسيم عنده أيضاً ثنائي[115]، وقال الأشعري[116]: قد يكون الاسم عين المسمى وقد يكون غيره وقد يكون لا عينه ولا غيره ووجّه قوله في المواقف وشرحه بأن مراده بالاسم مدلوله وهو إما ذات المسمى من حيث هي نحو الله **[أ/ 5]** فإنه علم للذات الالهية من غير اعتبار معنى فيه وأما غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على صفة إضافية، ولا شك أنها غيره، وأما لا هو ولا غيره كالعالم والقادر مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته تعالى ومن مذهبه أنها لا عينه ولا غيره، وحاول البيضاوي تحرير البحث بما يصحح القول بالغيرية والقول بالعينية، وقول الأشعري القائل بتثليث القسمة، ووفق بينهما بتقييد الموضع بكل من الثلاثة بقيد فقال: الاسم إنْ أريد به اللفظ فغير المسمى؛ لأنه يتألف من أصوات مقطعة غير قارة وتختلف باختلاف الامم والإعصار ويتعدد تارة ويتحد أخرى والمسمى لا يكون كذلك، وإن أريد به ذات الشيء فهو المسمى، لكنه لم يشتهر، وإن

---

(106) الوقاد، شرح التصريح على التوضيح 545/1.

(107)عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحنفي، *كشف الأسرار شرح أصول*، تح: عبد الله محمود، (بيروت: دار الكتب العلمية– ط1، 1418هـ-1997م).1/ 33، علاء الدين، أبو بكر الكاساني، *بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع*،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط 2، 1406هـ - 1986م).3/ 6.

(108) هو: علي بن عثمان بن محمد بن سليمان، الفرغاني الحنفي: ناظم قصيدة بدء الأمالي في العقائد، توفي سنة: 569هـ. الأعلام للزركلي 4/ 310.

(109) هو: علي بن (سلطان) محمد، الملّا الهروي القاري: فقيه حنفي، ولد في هراه وسكن مكة وتوفي بها. صنف كتبا كثيرة، منها تفسير القرآن، وغيرها الكثير، توفي سنة: 1014هـ. الأعلام للزركلي 5/ 12.

(110)علي بن سلطان محمد، الملا الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*،(بيروت: دار الفكر،د.ط، د.ت) 1/ 4.

(111) هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد،(ت 505هـ)، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف، مولده ووفاته في الطابران، نسبته إلى صناعة الغزل، له مصنفات عديدة منها: إحياء علوم. الزركلي، الأعلام 7/ 22-23.

(112)الغزالي، إحياء علوم الدين 1/ 95.

(113) هو: محمد بن إبراهيم، أَبُو جعفر الرازيّ: شيخ الحنفية، أصله من الري، تردد إلى إربل، وأقام واشتهر وتوفي بالموصل. له كتب في الفرائض، والفقه، توفي سنة: 615هـ. الزركلي، الأعلام، 5/ 296.

(114) لم أقف على ترجمته، ولعله من أقران المؤلف.

(115)التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1/ 339.

(116) هو: علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة. ولد في البصرة. وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد، توفي سنة: 324هـ . الذهبي، سير أعلام النبلاء 15/ 85، الزركلي، الأعلام، 4/ 263.

أريد به الصفة كما هو رأي الشيخ أبي الحسن الأشعري انقسم انقسام الصفة عنده إلى ما هو نفس المسمى، وإلى ما هو غيره، وإلى ما هو ليس هو ولا غيره، انتهى[117].

قال الفاضل عبد الحكيم السيالكوتي[118] أنه لم يرد بالاسم لفظة الاسم بل ما صدق على الأسماء التي من جملتها لفظة الاسم، والا لا يستقيم قوله ويختلف ويتعدد ويتحد وأيضاً فلا نسلّم أنه إن أريد به ذات الشيء يكون عين مسماه ضرورة أن لفظة (ا س م)[119] لا يكون عين مدلوله كما أن لفظة ليس عين مدلوله. انتهى[120].

وفيما اختاره نظر من وجوه؛ الأول: أن إطلاق الاسم أعني اللفظ وإرادة الذات به شائع نحو خلق الله، وجاء زيد، فكيف يستقيم الاستدراك بقوله، لكنه لم يشتهر، والثاني: أنه كيف يصح على ذلك الوجه تمسك من زعم أن الاسم نفس المسمى بنحو قوله: ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ [121]، وأما قول الفاضل[122] **[ب/5]** في توجيه التمسك به أنه عبّر بالاسم عن أسمائه تعالى وأريد به مسماه، فهو يريد إضافة الاسم إلى الرب، مع أنه لا يصح التمسك به إذ لم يثبت به أن فيه إطلاق الاسم وإرادة مسماه.

والظاهر أن البيضاوي ذهب إلى أنّ الكلام في الاسم المركب من الهمزة والسين والميم كاختيار الأستاذة أبي نصر بن أيوب[123]، وأنه باعتبار الاشتقاق ما يكون علامةً للشيء رافعاً له إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال، فيصح أن يراد به كل من الألفاظ والصفات بالخصوص مجازاً لغوياً بطريق ذكر العام وإرادة الخاص، وإن وضع ثانياً في عرف العامة لتلك الألفاظ فقط على ما هو المذكور في تفسيره[124] عند قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْمَآءَ كُلَّهَا**﴾ [125]، ولم يرد باللفظ في قوله وأريد به اللفظ لفظ الاسم من الهمزة والسين والميم حتى يقال أنه كيف يتصف بالاختلاف والاتحاد والتعدد، بل أراد به المراد بلفظة الاسم من الألفاظ، وهو يختلف ويتحد ويتعدد كقولنا أسماء رب العالمين هي الحسنى، واسم ملك الوحي غير عربي، وأراد بالمسمى ما أريد لفظ الاسم بالفعل إن قيدنا البحث بالاسم المضاف، وأما إذا أطلقنا فنعمم الاضافة بكونها بالفعل أو بالقوة حتى يشمل قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْمَآءَ كُلَّهَا**﴾، وقوله تعالى: ﴿ **فَلَهُ الأسمآءُ الّحُسْنَى** ﴾[126]، إذ يمكن أن يقال فيه أسماء الكائنات وأسماءه الحسنى، وأما وجه إطلاق المسمى عليه فهو أن المضاف هو إليه قد يكون موضوعاً لذات مسماة بلفظ مراد بالاسم كقولك اسم هذا ممنوع مشيراً إلى من اسمه نحو: إبراهيم وإن لم يكن موضوعاً لها في بعض الاستعمالات، نحو: اسم ابن فلان ممنوع من الصرف، ولم يرد المسمى للفظ الاسم المركب من الهمزة والسين والميم وأراد بقوله: إن أريد به ذات الشيء أنه إن أريد بلفظ اسم فلان ذاته من حيث الدلالة على المعنى لا أنه إن أريد به لفظ ذات الشيء حتى يرد عليه ما أورد الفاضل[127] من المنع على أنه على ما زعمه وارد على ما اختاره أيضاً، فمعنى كلام البيضاوي أن المراد بلفظ الاسم

---

(117) ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*،تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي – ط1، 1418هـ).1/ 26.

(118) هو: عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي، إمام العلوم وترجمان المظنون فيها والمعلوم كان صادعا بالحق مجاهرا به الأمراء الأعيان، له مؤلفات منها عقائد السيالكوتي، وغير ذلك، توفي سنة: 1067هـ. الحموي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 2/ 18.

(119) المقصود بها المادة المعجمية للفظ (اسم).

(120)حاشية السيالكوتي على تفسير البيضاوي، تح: جمال مصطفى النجار،(مصر: مكتبة جامعة الأزهر- 2005م) .ص: 34.

(121) سورة الأعلى: 1.

(122) يقصد به عبد الحكيم السيالكوتي الذي مرّت ترجمته.

(123) لم أقف على ترجمته.

(124)بيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل 1/ 69.

(125) سورة البقرة: 31.

(126) سورة الاسراء: 110.

(127)يقصد به عبد الحكيم السيالكوتي الذي مرّت ترجمته.

إذا استعمل مضافاً قد يكون غير المضاف إليه، أي شيئاً لا يصدق على المضاف إليه كما تقدم من قولنا اسم هذا أو اسم ابن لفلان ممنوع من الصرف، وقد يكون عينه أي ما يصدق عليه نحو تبارك اسم ربك أي: ذاته، فإن ذات الشيء متحد معه صدقاً.

وقد يراد بالاسم الصفة بمعنى مبدأ الاشتقاق كما هو رأي الشيخ في الصفة، وحينئذ ينقسم الاسم كانقسام الصفة، فالوجود عين المسمى، والخلق غيره، والعلم لا عينه ولا غيره، ولا يخفى أنه لا يتطرق إليه على هذا التوجيه شيء من اعتراضات الفاضل، بقي أن استقامته تتوقف على ورود الاسم بمعنى الصفة، وفيه نظر، وأيضاً يخرج كلام الشيخ بهذا عن كونه مسألة كلامية.

فائدة أخرى قال الشريف في شرح المواقف: ذهب المعتزلة[128] والكرامية[129] إلى أنه إذا دل العقل إلى اتصافه تعالى بصفة وجودية أو سلبية جاز أن يطلق عليه تعالى اسم يدل على اتصافه بها، سواء ورد بذلك الإطلاق إذن شرعي أو لم يرد، وكذا الحال في الأفعال[130]، وقال القاضي أبو بكر[131] من أصحابنا: **[أ/6]** كل لفظ دلَّ على معنى ثابت لله تعالى جاز إطلاقه عليه بلا توقيف إذا لم يكن إطلاقه عليه موهما لما لا يليق بكبريائه، فمن ثم لم يجز أن يطلق عليه العارف؛ لأن المعرفة قد يراد بها علم سبقه غفلة، والفقيه لما سبقه من إيهام سبقه الجهل ولا العاقل؛ لأن العقل علم مانع عن الإقدام على ما لا ينبغي مأخوذ من العقال، وإنما يتصور فيمن يدعوه الداعي إلى ما لا ينبغي، وذهب الشيخ ومتبعوه إلى أنه: لا بد من التوقيف وهو المختار، وكذلك للاحتياط احترازاً عما يوهم باطلاً لعظم الخطر في ذلك فلا يجوز الاكتفاء في عدم إيهام الباطل بمبلغ إدراكنا. انتهى[132].

ودلّ هذا الكلام على أنه في باب تقديسه تعالى يكتفي بمثل قوله تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَمِيعُ البَصِيرُ**﴾ [133]، وقوله صلى الله عليه وسلم: إن الله ليس بأعور[134]، مما ورد في الكتاب أو السنة مع ملاحظة الوجه الذي ورد إطلاقه عليه، كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: إن ربكم ليس بأعور[135]، عند ذكره صلى الله عليه وسلم الدجال، ووصفه إياه بالأعور، وقوله تعالى: ﴿ **ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزّارِعُونَ** ﴾[136]، عند التشاكل فالصواب التوقف عند التوقيف، وأما ما ذكره علماء الكلام من أنه تعالى ليس بجسم ولا جوهر فلعله لتصريح الرد على فرق الضلالة القائلة بذلك، وإلا فقد قال مشايخ السنة ان فيه نوعاً من الإساءة ، ألا يرى أن قول بعضنا لبعض إنه ليس بحمار ولا كلب ولا ثور تنقيص وتحقير، هذا وكذا المختار في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم أنها توقيفية كما سيأتي.

---

(128)هم أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، اعتزل عن مجلس الحسن البصري فلذلك سمّي هو وأصحابه معتزلة، التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 2/ 1574.

(129) وهم أتباع محمد بن كرام السجستاني، وأثبتوا لله الجسمية، وهم طوائف عددهم اثنتي عشرة فرقة، أبو عاصم هشام، آل عقدة، مختصر *معارج القبول*، (الرياض: مكتبة الكوثر– ط5، 1418هـ). ص: 62، محمد بن خليفة التميمي، *معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد ...*، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ _ 1999م). ص: 66.

(130)عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، *كتاب المواقف*، تح: عبد الرحمن عميرة.، (بيروت: دار الجيل، ط1، 1997م)، 3/ 313.

(131) المقصود به القاضي أبو بكر الباقلاني الذي مرّت ترجمته.

(132)الإيجي: كتاب المواقف، 3/ 313.

(133) سورة الشورى: 11.

(134)البخاري، صحيح البخاري، متاب الجهاد والسير، بَابٌ: كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلاَمُ عَلَى الصَّبِيِّ 71/4.

(135)المصدر نفسه كتاب الفتن، بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ 9/ 60.

(136) سورة الواقعة: 74.

ولمّا فرغت من تحرير فوائد كلمة التوحيد وتبيينها أحببت أن أشفعها بتقييد شوارد نجائب قرينها، وقد فسّر قوله تعالى:﴿ **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** ﴾ [137] بأنه تعالى كلما يُذكر، يذكر (صلى الله تعالى عليه وسلم) معه[138]، وقال النور الحلبي[139] أي في غالب المواطن وجوباً أو ندباً، واحترز به عن حالة الذبح، إذ يفرد تعالى بالذكر فيها، لكن هذا ما عليه جماهير العلماء، وأما على ما اختاره الشيخ ابن حجر الهيثمي[140] من أن جملة المواطن التي تستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حالة الذبح له، فالحكم كلّي، فأقول:

الشطر الثاني من كلمة الايمان هو: محمد رسول الله، لما في صحيح البخاري[141] من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث وفد عبد القيس: الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله[142]، ومحمد علم ذاتي له صلى الله عليه وسلم، سماه به جده عبد المطلب[143] عند ميلاده المكرم، وفي صحيح البخاري عن جبير بن مطعم[144] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماءٍ أنا محمد **[ب/ 6]** وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب. انتهى[145]، والعدد لا مفهوم له، فقد زاد في رواية لمسلم[146] فقال: والمقفى، ونبي التوبة، ونبي الرحمة[147]، وقال القسطلاني[148] في المقصد الثاني من المواهب: ورأيت في كتاب أحكام القرآن للقاضي أبي بكر بن العربي[149] قال بعض الصوفية: لله تعالى ألف اسم، وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم. انتهى[150]، وذكر العلامة

---

(137) سورة الشرح: 4.

(138)الطبري، جامع البيان 24/ 494.

(139) هوعبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، توفي سنة: 735هـ. أحمد بن حجر العسقلاني، *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة*، تح: محمد عبد المعيد ضان، (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 2، 1392هـ/ 1972م).1/ 323.

(140) هو أحمد بن محمد بن حجر الوائلي السعدى الهيثمي، برع فى جميع العلوم خصوصا فقه الشافعي وصنف التصانيف الحسنة، توفي سنة: 973هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع1/ 102، الزركلي، الأعلام، 1/ 234.

(141) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحافظ العلم صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن، زار خراسان والعراق ومصر والشام، وهو أول من وضع في الإسلام كتابا على هذا النحو. توفي سنة: 256هـ. طبقات الحفاظ ص: 48، الزركلي، الأعلام، 6/ 34.

(142) محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ.1/ 20.

(143) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث، أحد سادات العرب ومقدميهم. مولده في المدينة ومنشأه بمكة، كان عاقلا، ذا أناة ونجدة، توفي سنة: 45ق هـ. الزركلي، الأعلام 4/ 154.

(144) هو جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، شيخ قريش في زمانه، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، توفي سنة: 59هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء 3/ 95-99.

(145)البخاري، صحيح البخاري 4/ 185.

(146) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الأثر وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، توفي سنة: 261هـ. أبو الحسين بن محمد، أبو يعلى *طبقات الحنابلة*، تح: محمد حامد الفقي، بيروت: دار المعرفة.1/ 337.

(147) مسلم، صحيح مسلم 4/ 1828.

(148) هو أحمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن التاج القسطلاني، ولد بمصر ونشا بها فحفظ القرآن والشاطبيتين، توفي سنة: 923هـ. محمد بن علي الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع* (بيروت: دار المعرفة، د ط، د ت).1/ 95.

(149) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري أبو بكر ابن العربيّ: قاض، من حفاظ الحديث. ولد في إشبيلية، ورحل إلى المشرق، وبرع في الأدب، وصنف كتبا في الحديث وغيرها، ومات بقرب فاس سنة: 453هـ. الزركلي، الأعلام 6/ 230.

(150)ابن عربي: أحكام القرآن، 3/ 580، أحمد بن محمد القسطلاني، *المواهب اللدنية بالمنح المحمدية*،(مصر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- ط1، د.ت) .1/ 445.

عبد الرؤوف المناوي[151] في شرحه على أنموذج اللبيب ناقلاً عن الإمام ابن فارس[152]: أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألفين وعشرين اسماً. انتهى[153].

أقول: وقد جمع شيخنا المرحوم محمد هاشم السندي[154] ما اطّلع عليه من أسمائه صلى الله عليه وسلم ورتبها على حروف المعجم في رسالة سماها: بحديقة الصفاء في أسماء المصطفى، فبلغ ألف ومئة وواحد وثمانين اسماً، وذكر فيها ما نصّه: إنّي اقتصرت على المأخوذ من الكلام الالهي أو اللسان النبوي أو من قول الصحابي أو التابعي، وإلّا فالأسماء الصفاتية له صلى الله عليه وسلم لا تعدّ ولا تحصى[155]. انتهى، وتبع في هذا التوسع بعض السلف كالعلامة عبد الباسط البلقيني[156]، والحافظ جلال الدين السيوطي[157]، والفاضل محمد بن يوسف الشامي[158]، فإنهم قد أقدموا على أخذ الأسماء الشريفة من آثار الصحابة والتابعين، والا فقد جزم الإمام حجة الاسلام محمد الغزالي[159]، والحافظ أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني[160]، أنه لا يجوز لنا أن نسمّي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم لم يسمّه به الله تعالى، ولا هو سمى به نفسه، وإن كان مشعراً عن صفات الكمال، ويعبر عن النعوت والأفضال. انتهى[161].

أقول: وهذا هو مقتضى الأدب مع الرسول المقرب صلى الله عليه وسلم عند أرباب المعارف والمواهب، وللناس فيما يعشقون مذاهب، ثمّ إن أشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم محمد، ولذا خصَّ به كلمة التوحيد، ويليه في الشهرة أحمد، وكلاهما من الحمد، فأما محمد فهو من التفعيل للتكثير، ومعناه المحمود مرة بعد أخرى[162]، وأما أحمد فهو أفعل تفضيل، إمّا للزيادة في الفاعلية فمعناه أكثر حمداً لله تعالى من كل حامدٍ، وإمّا للزيادة في المفعولية فمعناه أزيد محمودية من المحمودين المقربين عند ربِّ العالمين[163]، كما أن محمداً للمبالغة في المحمودية المنبئة عن الكثرة في ذاتها، ويمكن أن يوجه بناء على

---

(151) هو زين العابدين بن عبد الرؤف الحدادي ثم المناوي، وكان عالما متعبدا، توفي سنة: 1022هـ. الحموي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر 1/ 441.

(152) هو جعفر بن أحمد، أبو الفضل ابن فارس: من العلماء بالحديث، عاش في مكة والبصرة والري وأصفهان، وتوفي بالكرخ، له عدة كتب، منها أحاديث وفوائد منتقاة من كتاب الذكر، توفي سنة: 289هـ. الزركلي، الأعلام 2/ 121.

(153)علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري الهروي، *شرح الشفا*، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ط1، 1421 هـ).1/ 489.

(154) هو محمد بن هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن التتوي السندي، عالم بالحديث. له تصانيف كثيرة منها: حياة القاري بأطراف صحيح البخاري وغيرها، توفي سنة: 1174هـ. الزركلي الأعلام 7/ 129-130.

(155)محمد هاشم السندي الحنفي، *حديقة الصفاء في أسماء المصطفى (صلى الله عليه وسلم)*، تح: ابي البركات الازهري، (بيروت: دار النور المبين للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م).ص: 89.

(156) هو عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن البدر بن الشهاب بن التاج بن الجلال البلقيني. ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة، حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع. السخاوي، الضوء اللامع 2/ 206.

(157) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، وغيره، توفي سنة: 911هـ. الزركلي، الأعلام 3/ 301.

(158) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، الصالحي، الدمشقي، محدث، حافظ، مؤرخ، عالم بالتأريخ. من الشافعية، ولد في صالحية دمشق وسكن البرقوقية بصحراء القاهرة إلى أن توفي، توفي سنة: 942هـ. الأعلام للزركلي 7/ 155، كحالة، معجم المؤلفين 12/ 131.

(159) هو الشيخ الامام البحر، أعجوبة الزمان، زين الدين بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، لازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، توفي سنة: 505 هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء 19/ 323.

(160) هو أحمد بن علي العسقلاني، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، توفي سنة: 852 هـ. الأعلام للزركلي 1/ 178.

(161)أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي ابن حجر، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار المعرفة، 1379م).11/ 223.

(162) محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، *لسان العرب*،(بيروت: دار صادر، ط 3، 1414هـ).3/ 156، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م).3/ 267.

(163)ابن منظور، لسان العرب 3/ 158.

المعنى الأول ما روي: أن اسمه في السماء أحمد وفي الأرض محمد[164]، مع أنه ورد أن المكتوب في السموات السبع وعلى ساق العرش [أ/7] وبين أعين الملائكة من بين أسمائه (صلى الله عليه وسلم) هو محمد[165]، بأن الله تعالى لما قال للملائكة إني أعلم ما لا تعلمون حين قالوا له: ﴿ **أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك**﴾ عقيب قوله تعالى لهم: ﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[166] ، صار ملحوظهم الأصلي من أحوال كمال بني آدم زيادة عبادتهم وشدة قيامهم بحقوق ربهم وترقياتهم في الكلمات العلمية والعملية ومزياتهم في الفضائل القالبية والقلبية، ورجوعهم إلى الله في ملماتهم وثقتهم به تعالى في مهماتهم، فكان منظورهم أولا من بين مزايا نبينا صلى الله عليه وسلم ما منحه من القيام بوظائف العبادة الإحسانية، والانتصاب لشكر ما أنعم به عليه من الفيوضات السبحانية، ومنه ما صحَّ: أن عمله صلى الله عليه وسلم كان ديمة، وأنه كان يقوم في صلاة الليل حتى تتفطّر قدماه، فكان يقال له: إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكان يقول: أفلا أكون عبداً شكورا[167]، بخلاف أهل الأرض، فإن مطمح أنظارهم إنما هو محموديته صلى الله عليه وسلم، ومحبوبيته عند الله، ومكانته العلية عند مولاه، فلذا إليه يفزعون في نوائبهم الدنيوية والأخروية، وبه يتوسلون في مطالبهم الدينية والدنيوية، ولديه يتضرعون لمواهبهم الصورية والمعنوية، ولنعم من قال[168]:

حباه ربُّ الورى رايات إقبال ... وقد محا نوره ظلماء إضلالِ

هو السحاب الذي جدواه دائمة ... سقى رياض المنى أمطار إفضال

تبارك الله روَّت معشراً ظمؤوا ... أنهاره الخمسة العليا بسلسالِ

وقبل أن يسأل العافون ينجدهم ... لا دخل في جوده العالي لإمهالِ

والرسول فعول بمعنى المرسل[169]، من الإرسال بمعنى التوجيه كما في القاموس[170]، وهو في الشرع: نبي أمر بالإبلاغ والإنذار[171]، وأما النبي: فهو الرجل الذي أطلعه الله على ما يرضيه فهو مخبر به ويكون مخبرا به أيضاً، فعيل بمعنى مفعول أو فاعل من النبأ بمعنى الخبر[172]، وإن جعل من النبوة وهو ما ارتفع من الأرض فمعناه مرفوع القدر أو مرتفعه والوجهان محتملان عند من لا يهمزه[173]، وأما عند من يهمزه فالأول هو المتعين، وإضافة الرسول إلى الجلالة

---

(164)نظام الدين الحسن القمي، النيسابوري، *غرائب القرآن ورغائب الفرقان*، تح: الشيخ زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ).1/ 124، محمد بن عمر فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ) .1/ 241.

(165)أبو بكر عبد القاهر الجرجاني الأصل، *درج الدرر في تفسير الآي والسور*، تح: طلعت صلاح الفرحان ومحمد أديب شكور، (عمان: دار الفكر، ط1، 1430هـ - 2009 م) .2/ 422، أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي، *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*، تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ،ط1، 1418 هـ) .1/ 223، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، (بيروت: دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).2/ 747.

(166) سورة البقرة: 30.

(167)البخاري: صحيح البخاري 2/ 50.

(168) لم أقف عليها وعلى قائلها.

(169)نشوان بن سعيد الحميري اليمني، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1420هـ - 1999م.)، 4/ 2499.

(170)الفيروزآباي، القاموس المحيط ص: 1006،

(171)محمد بن عبد العزيز السليمان، القرعاوي ، *الجديد في شرح كتاب التوحيد*، تح: محمد بن أحمد سيد أحمد، (السعودية: مكتبة السوادي، ط5، 1424هـ _ 2003م) .ص:20، أبو عاصم هشام آل عقدة، *مختصر، معارج القبول*، (الرياض: مكتبة الكوثر، ط5،) .ص: 196.

(172)التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 2/ 1681، ابن منظور، لسان العرب 1/ 162.

(173)أبو العون محمد بن السفاريني، *لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية*، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط1 - 1402 هـ - 1982م) .2/ 265، عمر بن سليمان العتيبي، *الرسل والرسالات*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط4، 1410 هـ- 1989م) ص: 13.

للتقييد إن حمل على معناه اللغوي، ولتعظيم المضاف إن حمل على معناه الشرعي وهذا هو الأظهر، خرّج أبو داود[174] في سننه مسنداً عن أبي جريٍ جابر بن سليم قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام مرتين، قال: لا تقل عليك السلام، فإنَّ عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك. قال: قلت الحق، أنت رسول الله، قال أنا رسول الله الذي **[ب/7]** إذا أصابك ضررٌ فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عامُ سنة فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفرا وفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك، قال: قلت اعهد إليَّ، قال: لا تسبنَّ أحداً، فما سببتَ بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاةً، قال: ولا تحقرنَّ شيئاً من المعروف وإن تكلَّم أخاك وأنت منبسطٌ إليه وجهك، إنَّ ذلك من المعروف، وارفع ازارك إلى نصف الساق، فإن أبيت إلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرءٌ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم، فإنما وبال ذلك عليه. انتهى[175].

وورد في رواية الترمذي[176] عن جابر أيضاً أنه قال: طلبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أقدر عليه، فجلست فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم برسول الله، فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: إن عليك السلام تحية الميت، إن عليك السلام تحية الميت، ثلاثاً، ثمَّ أقبل عليّ فقال: إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله، ثم رد على النبي صلى الله عليه وسلم قال: وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله[177]، وفي نسخة على ما في جامع الأصول لابن الأثير[178]: وعليك السلام ورحمة الله ثلاثاً[179].

فمعنى قوله: لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه: أنه لم يكن يحكم إذ ذاك بشيءٍ بين الناس فيما رفعوه إليه من المخاصمات إلا انصرفوا عن حضرته وهم راضون بحكم المقبول، حتى كان المحكوم عليه منهم كالمحكوم له في تلقي قضائه، كيف لا وقد أرشدهم الله تعالى إلى هذا الأدب، وعلمهم تعليما قال: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِم حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِماً** ﴾[180]، وقوله تحية الميت معناه والله تعالى أعلم: **[أ/8]** أنه يصلح لتحية الأموات لا الأحياء؛ لأن من جملة فوائد السلام أن يحصل الأمن من جهة المسلم في حق من سلَّم عليه من أول الأمر، ولا تحصل هذه الفائدة عند تقديم قوله عليك، بل ربما يزداد بذلك وحشة، ويتوهم أنه يريد أن يدعو عليه، أو معناه أنه تحية الجاهل الذي لا يعرف سنن الإسلام، وقوله فإنما وبال ذلك عليه معناه: المعروف أن إثمه آيل إليه ومقتصر عليه، وأما أنت فأما يخفُّ بذلك وزرك أو يرتفع به قدرك بخلاف ما قابلته بمقابلته أو بمقلها قد استوفيت حينئذ حقك ولم يبقَ لك مزية تعود إليك عائدتها، ويمكن أن يقال في معناه: أن من عيّرك فلا تحمل على الغيبة تعييره وتقبيحه، بل احمله على أنه صدر عنه من محض

---

(174) هو سليمان بن الأشعث عمران الأزدي السجستاني، أبو داود: إمام أهل الحديث في زمانه، توفي بالبصرة. له سنن أبو داود وهو أحد الكتب الستة، محمد بن يوسف بن يعقوب، الجُنْدي، *السلوك في طبقات العلماء والملوك*، تح: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط2، 1995م).1/ 142.

(175)سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، أبو داود ، *سنن أبي داود*، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ط) .4/ 56.

(176) هو محمد بن عيسى الترمذي، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ، تتلمذ للبخاريّ، وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز، مات بترمذ، من تصانيفه (الجامع الكبير) باسم (صحيح الترمذي)، توفي سنة: 279هـ. الزركلي، الأعلام، (6/ 322).

(177)محمد بن عيسى الترمذي، *سنن الترمذي*، تح: أحمد محمد شاكر، وآخرون، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1395هـ -1975م) .5/ 72.

(178) هو المبارك بن محمد بن محمد الجزري، أبو السعادات، المحدث اللغوي الأصولي، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، توفي في إحدى قرى الموصل، قيل: إن تصانيفه كلها ألفها في زمن مرضه، توفي سنة: 606هـ. الزركلي، الأعلام، 5/ 272.

(179)مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، *جامع الأصول في أحاديث الرسول*، تح: عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون، (مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1، 1389 هـ، 1969 م) .6/ 605.

(180) سورة النساء: 65.

النصيحة، وأنه لما ثقل عليه إقدامك على معصية مولاك وتقصيرك في القيام بحقوق ما أولاك أراد أن ينبهك على ما فيك من الأسواء[181]، ويرشدك إلى ما لا يرشد إليه إلا الأقل من الأخلاء، فترى عليك أن تقابله بالامتنان والثناء لا بالمشاتمة الناشئة من البغضاء، وقوله صلى الله عليه وسلم الذي إذا أصابك... الخ، جزم بعض الأئمة أنه نعت لله[182]، وقال الشيخ علي القاري[183] في شرح المشكاة: أنه نعت لله أو لرسول الله. انتهى[184]، فعلى الأول هو إخبار منه بسعة كرم الله تعالى وغلبة رحمته وإغاثته المضطر في كربته، وعلى الثاني هو وعد منه صلى الله عليه وسلم وهو أوفى من عهدَ، وأنجز من وعد.

فنسأله تعالى متشبثين بذيل شفاعة الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله أجمعين، أن يكشف عنا ضر الدنيا والدين، وينبت لنا الرزق الطيب الذي أكرم به عباده الصالحين، وأن يخصنا بالعناية من لديه، وأن يرد علينا راحة الإقبال إليه، التي ضلت عنا في فلاة تفرقة موهومة الهموم، ودوية تشتت مدلهمة غواسق الغموم، وكم كشف وأنبت ورد، لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد.

ثمَّ إنَّ فضائل كلمة الشهادة لا يحيط بها نطاق البيان، فلنذكر بعض ما يرشد إلى ما له من علو الشان، خرج مسلم في صحيحه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من توضأ فقال أشهد أن لا له إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء[185]، وخرج الترمذي في جامعه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنَّ الله تعالى سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كلُّ سجل مثل مد البصر، ثمَّ يقول: أتنكر من هذه شيئاً أظلمكَ كتبتي الحافظون، فيقول لا يا رب، فيقول ألكَ عذرٌ؟ فيقول لا يا رب، فيقول بلى، إن لك عندنا حسنة أنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول أحضر وزنك، فيقول ما هذه البطاقة **[ب/8]** مع هذه السجلات؟ فقال إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب. انتهى[186].

وتمَّ المراد وما قصد بالإيراد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلَّ وسلم على سيد الأبرار وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار إلى يوم القرار **[أ/ 9]، [ب/9].**

الخاتمة

---

(181) جمع سوء، يقال: اسْتَدْفَعْتُ اللهَ الأسواءَ، أي طلبتُ منه أن يَدْفَعَها عنِّي. أبو نصر إسماعيل الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1407 هـ - 1987 م). 1208/3.

(182)محمد أشرف بن أمير العظيم آبادي، *عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وايضاح علله ومشكلاته*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1415 هـ).11/ 94.

(183) هو علي بن محمد، نور الدين الملّا الهروي القاري: فقيه حنفي. ولد في هراه وسكن مكة وتوفي بها. وصنف كتبا كثيرة، 1014هـ.الزركلي الأعلام، 5/ 12.

(184)محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، *مشكاة المصابيح*، تح: محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط3، 1985م) .6/ 703، علي بن محمد، أبو الحسن الملا القاري الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، (بيروت: دار الفكر، د.ط) 4/ 1344.

(185)مسلم، صحيح مسلم 1/ 209.

(186)سنن الترمذي ت شاكر(5/ 25).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، من خلال هذه الدراسة المفصلة عن هذا الإرث العظيم الذي خلفه الإمام المحدث محمد بن صادق السندي رحمه الله تعالى، توصلت الدراسة الى بعض النتائج:

1-إن الشيخ محمد بن صادق السندي ثم المدني أبي الحسن الصغير، من الأئمة الفقهاء والأصوليين أصحاب العلم الجم، ويشهد بذلك تمكنه من إحالة الأقوال للفقهاء كل حسب مذهبه.

2- الشيخ هو حنفي المذهب، وقد صرّح بذلك في رسالته بقوله عندنا حين يحيل الأقوال إلى ابن الهمام وغيره.

3-اختصت هذه الرسالة بشرح كلمة التوحيد من حيث العقيدة واللغة والأصول، ثم ختمت بذكر أسماء النبي عليه الصلاة والسلام وفضل الشهادة.

4- تناول الشيخ رحمه الله تعالى في هذا المخطوط الشرح الواسع لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) من عدة جوانب حيث سار على منهج سليم في تحليله، فبدأها بالأصول ثم اللغة ثم العقيدة.

5- اعتمد في منهجه رحمه الله أنه كان يرجح القول الراجح بعد ذكر كل خلاف.

6- أورد الإمام في مخطوطته أسماء الكثير من العلماء والمفسرين والمحدثين معتمداً على أقوالهم في الأدلة، والبراهين والحجج. ... والحمد لله رب العالمين

المراجع

ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجزري. *جامع الأصول في أحاديث الرسول*. تح: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تح: بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1، 1389 هـ، 1969 م.

ابن الحاجب، الإمام أبي عمرو عثمان، عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني، وحاشية السيد الشريف الجرجاني، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقى الجيزاوي، *شرح مختصر المنتهى الأصولي* المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ - 2004 م.

ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين أبو عمرو الإيجي. *شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي*. تح: فادي نصيف - طارق يحي، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الصائغ، محمد بن حسن الجذامي. *اللمحة في شرح الملحة*. تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي. المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط 1، 1424هـ ـــ 2004م.

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ط 1، 1406 هـ - 1986 م.

ابن الهمام، *التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية*. تح: محمد عبد العزيز عبد الخالق. لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن الهمام، كمال الدين محمد السيواسي. *فتح القدير. بيروت:* دار الفكر.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تح: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ط1، 1900م.

ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي. *المحكم والمحيط الأعظم*. تح: عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار التراث، ط 20، 1400 هـ - 1980 م.

ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، *إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك*، تح: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، قسم من هذا الكتاب: هو أطروحة دكتوراه للمحقق، الرياض: أضواء السلف، ط 1، 1373 هـ - 1954م.

ابن مالك، محمد بن عبد الله، الجياني، أبو عبد الله. *شرح التسهيل*. تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون. بيروت: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1410هـ - 1990م.

ابن منظور، محمد بن مكرم. ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ط 3، 1414هـ.

ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم. *البحر الرائق شرح كنز الدقائق وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين*. دار الكتاب الإسلامي، ط 2، د ت.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تح: مازن المبارك - محمد علي حمد الله. دمشق: دار الفكر، ط 6، 1985م.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف. *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، 1420 هـ

أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. *سنن أبي داود*. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

ابي يعلى، محمد بن محمد. *طبقات الحنابلة. تح*: محمد حامد الفقي، بيروت: دار المعرفة.

الأستراباذي، محمد بن الحسن. *شرح الرضي على الكافية*. تح: حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي ويحيى بشير مصطفى. السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ط 1، 1966م.

الإسنوي، عبد الرحيم. الكوكب *الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية. تح*: د. محمد حسن عواد. عمان: دار عمار، ط1، 1405هـ.

الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي. *طبقات النحويين واللغويين. تح*: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط2، بيروت: دار المعارف.

الأُشْمُوني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن. *شرح الأشمونى لألفية ابن مالك. بيروت:* دار الكتب العلمية، ط 1، 1419هـ 1998م.

الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد. *بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب. تح:* محمد مظهر بقا. السعودية: دار المدني، ط1، 1406هـ _ 1986م.

آل عقدة، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد. *مختصر معارج القبول، الرياض:* مكتبة الكوثر. ط5، 1418هـ.

أمير بادشاه، محمد أمين بن محمود البخاري. *تيسير التحرير*. تح: مصطفى البابي الْحلَبِي - مصر (1351 هـ - 1932 م)، وصورته: بيروت: دار الكتب العلمية (1403 هـ - 1983 م)، بيروت: دار الفكر (1417 هـ - 1996 م).

الأنصاري، ابن نظام الدين. *فواتح الرحموت*، (د.ت)، (د.ط).

الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد. *كتاب المواقف*. تح: د. عبد الرحمن عميرة. بيروت: دار الجيل، ط1، 1997م

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *الجامع الصحيح*. تح: محمد زهير الناصر. بيروت: دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ

البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر. *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418 هـ.

التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري. *مشكاة المصابيح*، تح: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي، ط3، 1985م.

الترمذي، محمد بن عيسى الضحاك، (المتوفى: 279هـ)، *سنن الترمذي*. تح: أحمد محمد شاكر، وآخرون. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1395هـ- 1975 م.

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر. *شرح التلويح على التوضيح. مصر:* مكتبة صبيح.

التفتازاني، سعد الدين. *حاشية الدسوقي على مختصر المعاني*. تح: عبد الحميد هنداوي، بيروت: المكتبة العصرية.

التميمي، محمد بن خليفة بن علي. *معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات*. المملكة العربية السعودية: دار *أضواء السلف* ط1، 1419هـ _ 1999م.

التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي. *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم. تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط، 1996م.

الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن. الجواهر *الحسان في تفسير القرآن*. تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418 هـ.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي. *درج الدرر في تفسير الآي والسور*. تح: طلعت صلاح الفرحان ومحمد أديب شكور، عمان: دار الفكر، ط1، 1430 هـ - 2009 م.

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن. *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تح: عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية.

الجندي اليمني، محمد بن يوسف بن يعقوب. *السلوك في طبقات العلماء والملوك*. تح: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط2، 1995م.

الجياني، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي. *شرح الكافية الشافية*. تح: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ط 1، 1402 هـ - 1982م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد:* مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، 1941م.

الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني. *سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر*. بيروت: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.

الحموي، أحمد بن محمد مكي. *غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر. بيروت:* دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ - 1985م.

الحموي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين. *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت:* دار صادر.

الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (المتوفى: 573هـ). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرون. بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1420هـ - 1999 م.

الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (المتوفى: 1188هـ). *لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية. دمشق:* مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط2، 1402 هـ - 1982م.

الحنفي، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم (ت 1005هـ). *النهر الفائق شرح كنز الدقائق. تح:* أحمد عزو عناية. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2002م.

الحنفي، عبد العزيز بن أحمد. *كشف الأسرار شرح أصول البزدوي*. تح: عبد الله محمود محمد عمر. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ _ 1997م.

الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر (المتوفى: 827). *الفرائد على تسهيل الفوائد*. تح: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى. أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة، ط 1، 1403 هـ - 1983م. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ). *معاني القرآن وإعرابه*. تح: عبد الجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب، ط 1، 1408 هـ - 1988 م.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. *البحر المحيط في أصول الفقه. الرياض:* دار الكتبي، ط1، 1414هـ - 1994م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (المتوفى: 1396هـ). *الأعلام*. بيروت. دار العلم للملايين، ط 15، 2002 م.

السامرائي، د. فاضل صالح. *معاني النحو. الأردن:* دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، 1420 هـ - 2000 م.
السبكي، أبو عبد الله تاج الدين. *تشنيف المسامع بجمع الجوامع*، تح: سيد عبد العزيز وعبد الله ربيع. مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ). *رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب. تح:* علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب - لبنان / بيروت، ط1، 1999م - 1419هـ.
السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت:* منشورات دار مكتبة الحياة، ط1، 1422هـ - 2002م.
السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار. *قواطع الأدلة في الأصول. تح:* محمد حسن اسماعيل الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ _ 1999م.
السملالي، أبو عبد الله الحسين بن علي. *رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، تح:* أَحْمَد بن محمَّد السراح، وآخرون. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1425 هـ - 2004 م.
السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (المتوفى: 756هـ)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.
السندي، محمد هاشم بن عبد الغفور السندي الحنفي (المتوفى: 1174هـ). *حديقة الصفاء في أسماء المصطفى (صلى الله عليه وسلم)*، تعريب وتحقيق: ابي البركات الازهري. مصر: دار النور المبين للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م.
السودوني، زين الدين أبو العدل قاسم. *تاج التراجم في طبقات الحنفية الحنفي*، بيروت: دار الكتب العلمية.
السيالكوتي، *حاشية السيالكوتي على تفسير البيضاوي*. تح: جمال مصطفى عبد الحميد النجار. مصر: مكتبة جامعة الأزهر، 2005م.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان: المكتبة العصرية. د ت، د ط.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، بيروت: دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). *طبقات الحفاظ*. دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1403هـ.
الشاعر، حسن موسى. *إعراب لا إله إلا الله*. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ط1، 1409هـ.
الشريف الرضي، الحسين بن محمود بن الحسن بن مظهر الدين الزيداني (المتوفى: 727هـ). *المكمل شرح المفصل*. تح: علي احمد سلامة. الأردن: الجامعة الاردنية، 2009م.
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ). *سير أعلام النبلاء*. تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405 هـ -1985 م.
شيخ زاده، محمد بن مصطفى القُوجَوي (المتوفى: 950 هـ). *شرح قواعد الإعراب لابن هشام*. تح: إسماعيل مروة. بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1416 هـ - 1995 م.
الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي (المتوفى: 1206هـ). *حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام ابن مالك. بيروت:* دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ -1997م

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ). *جامع البيان في تأويل القرآن*. تح: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420 هـ - 2000 م.

العتيبي، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر. *الرسل والرسالات*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط4، 1410 هـ - 1989 م.

العراقي، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت: 826هـ). *الغيث الهامع شرح جمع الجوامع*. تح: محمد تامر حجازي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1425هـ - 2004م.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ). *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة*. تح: محمد عبد المعيد ضان، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 2، 1392هـ/ 1972م.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تح : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار المعرفة، 1379م.

العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (المتوفى: 1329هـ). *عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته*. *بيروت:* دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (المتوفى: 505هـ)، *إحياء علوم الدين، بيروت:* دار المعرفة. د ت، د ط).

الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري (المتوفى: 1010هـ). *الطبقات السنية في تراجم الحنفية*. *بيروت:* دار صادر.

فخر الدين خطيب الري الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (المتوفى: 606هـ). *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420 هـ.

الفناري، محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين (أو الفَنَري) الرومي (المتوفى: 834هـ). *فصول البدائع في أصول الشرائع*. تح: محمد حسين محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2006 م - 1427 هـ.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ). *القاموس المحيط*. تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 8، 1426 هـ - 2005 م.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ). *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ- 2000م.

القاضي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ). *أحكام القرآن*. تح: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1424 هـ - 2003 م.

القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت 684هـ). *نفائس الأصول في شرح المحصول*. تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1416هـ - 1995م.

القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: 775هـ). *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*. *كراتشي:* مير محمد كتب خانه.

القرعاوي، محمد بن عبد العزيز السليمان. *الجديد في شرح كتاب التوحيد*. تح: محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي. جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424هـ _ 2003م.

قره بلوط، على الرضا قره بلوط - أحمد طوران. *معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات، تركيا*: دار العقبة، قيصري، ط1، 1422هـ - 2001 م.

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك االقتيبي المصري. *المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القاهرة*: المكتبة التوفيقية، ط1.

القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن. *فتح البيان في مقاصد القرآن*، تح: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، صيدا- بيروت: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، 1412 هـ - 1992 م.

الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى: 587هـ). *بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت:* دار الكتب العلمية، ط 2، 1406هـ - 1986م.

كحالة، عمر رضا. *معجم المؤلفين. بيروت:* مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي 1376هـ-1957م.

المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري (المتوفى: 749هـ). *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تح*: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط 1، 1428هـ - 2008م.

المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري (المتوفى: 749هـ). *الجنى الداني في حروف المعاني*. تح: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1413 هـ - 1992 م.

محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ). تح: علي محمد فاخر وآخرون. مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط 1، 1428هـ.

المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: 593هـ). *الهداية في شرح بداية المبتدي. تح*: طلال يوسف، بيروت: دار احياء التراث العربي.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ). *صحيح مسلم*. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د ط.

المصري، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي (المتوفى: 776هـ)، *التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب. تح:* أحمد بن عبد الكريم نجيب. المغرب: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.

المنياوي، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف. *الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول*، مصر: المكتبة الشاملة، مصر، ط1، 1432 هـ - 2011 م.

النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ). *الجواهر المضية*. الرياض: دار العاصمة، ط1، 1349هـ.

النسفي، حافظ الدين ابو البركات عبد الله بن احمد المعروف. *متن المنار في اصول الفقه*، مطبعة احمد كامل، 1316هـ.

النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (المتوفى: 850هـ). *غرائب القرآن ورغائب الفرقان*. تح: الشيخ زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1416هـ.

الهروي علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري (المتوفى: 1014هـ). *شرح الشفا. بيروت: دار* الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ.

الهروي، علي بن سلطان محمد الملا القاري (المتوفى: 1014هـ). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. بيروت:* دار الفكر.

الوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري. *شرح الأزهرية. القاهرة:* المطبعة الكبرى ببولاق.

الوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري. *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*. بيروت – لبنان: الكتب العلمية ،1421هـ- 2000م.

اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (المتوفى: 1250هـ). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. بيروت: دار المعرفة، د ط، د ت.